الضغوط الاقتصادية والعلاقات الأسرية وعلاقتهما بالوحدة النفسية لدى المراهق

د/ إيمان فؤاد كاشف
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية – جامعة الزقازيق

د/ ابتسام إسماعيل محمد
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة الزقازيق

مقدمة البحث والإطار النظرى :

تزايدت فى السنوات الأخيرة الدراسات التى تهتم بإبراز العلاقة بين أحداث الحياة الاقتصادية والسلوك العام للأفراد والجماعات، فقد تغيرت العلاقات الاقتصادية الدولية والفردية نظراً لتغير الأيديولوجيات والنظريات والفلسفات التى كانت قائمة، وحلول نظريات جديدة تمجد الفردية وتدعو إلى احترام المال وتعتبر القوة الحقيقية للشعوب هى القوة الاقتصادية، ولم يقتصر الحال على الشعوب والحكومات فقط وإنما امتد أيضا للأفراد، وأصبح همّ الجماعات المختلفة متمثلة فى الأفراد والمؤسسات هى التدعيم الاقتصادى لنفسها وتلبية احتياجاتها وضمان وجود موارد دائمة لها .

وقد دخلت الأسرة فى هذا السباق مرغمة من خلال مطالب واحتياجات أفرادها المتمثلة فى الأبناء، والتى تحاول الأسرة جاهدة تلبية احتياجاتهم والوصول بهم إلى حد الإشباع .

" وحد الإشباع" mrigin of satisfaction مصطلح يستخدمه الاقتصاديون للتعبير به عن الحد الذى تشبع عنده بعض احتياجات الفرد فى حدود الممكنات التى تحقق هذا الاشباع أى فى حدود الظروف الإقتصادية المتاحة للفرد أو للجماعة والتى تحدد له ولها النطاق الذى يستطيع التصرف فيه وهيب مسيحه، أحمد ابو اسماعيل،(د ت، ٢٥) تقرير عن التنمية فى العالم (١٩٩٠).

ولكن هناك سؤالاً لابد أن يطرح نفسه وهو : كيف يتدخل " حد الإشباع" فى تحديد شعور الفرد بالرضا أو بالإحباط؟ وما العوامل الأخرى التى تتدخل معه؟ وكيف تتدخل؟ وما علاقة ذلك بمستوى التوتر النفسى العام الذى يحيا فيه الفرد ؟ وكيف يؤثر على علاقة الفرد بنفسه وعلى علاقاته بالآخرين؟

وقد حاول البعض الإجابة عن السؤال الأول، حيث وجدت الدراسات أن حد الإشباع يتدخل فى تحديد شعور الفرد بالرضا أو الاحباط عن طريق قياس وتحديد للنسبة بين الحاجات التى لقيت الإشباع عند الشخص والحاجات التى لم تلق الإشباع، فإذا غلب على الفرد الشعور بالحرمان والإحباط فذلك نتيجة لكون حد الإشباع عنده مرتفعا.

ومن أفضل المفاهيم النفسية والاجتماعية فى هذا الصدد مفهوم " تصلب البيئة الاجتماعية" ويقصد به مدى معارضتها لحاجات الفرد ومطالبه مهما يكن مظهر هذه المعارضة، فقد تختلف المظاهر فى المواقف المتعددة ولكن الدلالة الدينامية والنفسية من ورائها تظل واحدة. مصطفى سويف (١٩٧٨ : ٧٦) ويؤكد ديفيد فونتانا (١٩٩٣، ١٥) على هذا بقوله " إننا إذا اردنا أن نفهم الضغوط النفسية فعلينا أن ننظر إلى كل من المتطلبات الاجتماعية ماهى ؟ وكيف تتزايد أو تتناقص تبعا لمطالبنا؟ وكذلك ننظر إلى طاقاتنا الشخصية وكيف تتفاعل مع الضغوط؟ وكيف

يمكن التغلب عليها فلابد من تحديد متطلبات البيئة حتى يمكن تبديلها أو تغييرها أو خفضها بطريقة ما.

فهذا المفهوم (تصلب البيئة الاجتماعية) يتسع لأن يستوعب العقبات الاقتصادية ، وأى نوع من العقبات يلقاه الشخص فى بيئته الاجتماعية أثناء سعيه إلى إشباع حاجاته، أيضا يتسع المفهوم لكى يساعدنا على تصور حد الإشباع وإبراز دلالته السيكولوجية، حيث يبرز مقدار ما يدخله على البيئة الاجتماعية للشخص من صلابة أو ليونه. هل هى صلبة تقف فى وجه سعينا لتلبية احتياجاتنا، أم هى لينة تتزحزح بسهولة أمام سعينا لارضاء الكثير من مطالبنا؟

وقد اوضحت الدراسات ماللتصلب البيئة أو ليونتها من آثار فى السلوك والشخصية ، فمثلا وجدت الدراسات أن تصلب البيئة فى الطفولة تصلب شديد له آثاره السيئة فى ارتقاء قدرات الطفل وارتقاء الشخصية بوجه عام. وقد يتحقق هذا التصلب نتيجة لانخفاض حد الإشباع فى الأسرة انخفاضا شديداً، وقد يتحقق نتيجة لموت أحدالوالدين او كليهما أو الحرمان من حنوهما لاسباب عديدة، وقد يتحقق لأى سبب آخر (مصطفى سويف، د.ت، ٣٤٩) ويجب هنا التفرقة بين التغير المفاجئ بالارتفاع والتغير المفاجئ بالانخفاض فى سلم القدرات الاقتصادية، ذلك مع التسليم بأن كلا من المتغيرين يحدث اضطرابا عميقا فى أساليب التوافق مع المجتمع - ومع ذلك فإن الاضطراب الناتج عن الانخفاض يكون غالبا أشد فى وطأته من الاضطراب الناتج عن الارتفاع، إذ تكون العوامل الإقتصادية أشد بروزاً فى النوع الأول عنه فى النوع الثانى وذلك لأن الفقر المفاجئ يضطر الفرد سواء أراد ام لم يرد الى التخلى عن عادات ورغبات معينة، والعمل على تكوين عادات ورغبات جديدة. ديفيد فونتانا (١٩٩٣ : ٥١).

وتدل نتائج الدراسات على أن الأوقات الاقتصادية الصعبة يكون لها نتائج عكسية سلبية حادة على الأسر والأبناء، مثل المخاطرة الزائدة، والانحلال الأسرى ، وعدم الترابط الأسرى ، والأضرار الجسمانية والنفسية للأبناء، وإهمال الأبناء وشعورهم بالنبذ والوحدة كاديش، مارتن Kaduchin & Martin(١٩٨١).

وتتمثل الضغوط الاقتصادية التى تعانى منها الأسر فى : تخفيض الأجور، وانخفاض ساعات العمل، والبطالة، والهجرة الى الخارج. مما يدفع الأسرة إلى التفكير المستمر فى محاولة موازنة أمورها المادية، ومن كثرة هذه المحاولات يتولد فى بعض الأسر الإحساس بالعجز، وتكون نتيجته الشعور بالإحباط والغضب والانخفاض العام فى الروح المعنوية لأفراد الأسرة مما يتولد عنه الشعور باليأس والاكتئاب كونجر وآخرون Conger et al(١٩٩٢).

ويكون للضغوط الاقتصادية تأثير على أفراد الأسرة جميعهم ولكنه تأثير غير مباشر، وقد

أشار دونى وكوين Downay & Kayne (١٩٩٠) إلى أن الضغوط الحادة يكون لها تأثيرها السيئ على الفرد عن طريق الصراعات والمتاعب التى يمكن أن تظهر عند أقرب العلاقات الاجتماعية للفرد .

وقد وضع كونجر وآخرون Conger et al (١٩٩٢) تصورا عاما لمفهوم الضغوط الاقتصادية وهو ينقسم إلى أربعة مكونات : المكون الأول وهو الفقر ومستوى دخل الأسرة، والمكون الثانى (العمل غير الثابت) للتدليل على البطالة وانقطاع العمل، والمكون الثالث نسبه الديون التى تعانى منها الأسرة وتمثل ضغوطاً اقتصاديه على الأسرة، والمكون الرابع وهو خسارة الدخل أو فقدان الدخل ويمثل الدخول الاقتصادية المتغيرة فى حياة الأسرة. والذى اثبتته دراسات كونجر (١٩٩٠، ١٩٩١، ١٩٩٢) أن له معنى عميقاً ويمثل اهمية قصوى للعديد من الأسر.

ولقد دلت الدراسات على ان الضغوط الاقتصادية المزمنة والمستمرة يكون لها تأثير سلبى مباشر على صحة الفرد والعلاقات الأسرية كما تؤثر على الحالة العاطفية للوالدين ونوعية التفاعلات الأسرية عن طريق السلوكيات الخاصة بالوالدين التى تؤثر على ادراك ردود فعل الوالدين تجاه الضائقة الاقتصادية ايضا تساعد على ظهور مظاهر الاحباط الفردى مكلويد، ولسون Mcloyd & Wilson (١٩٩٠) حيث يدرك الافراد فى الأسرة معنى عدم القدرة على استيفاء المتطلبات اليوميه وعدم القدرة على سداد الديون (الفواتير) الدورية والتهديد من آن لآخر بالانتقال من السكن او بيع الممتلكات مثل السيارة، كما فى دراسة فودانوف Voydanoff(١٩٩٠)، دراسة مكلويد ، ولسون Mcloyd & Wilson (١٩٩٠)، دراسة كونجر وآخرين Conger et al (١٩٩٠، ١٩٩١).

وقد توصلت الدراسات السابقة إلى نموذج للأسرة التى تعانى من الضغوط الاقتصادية يتمثل فى :

* لاتستطيع الأسرة ان تقوم بتلبية احتياجاتها المادية.
* غالبا ما تتخلف عن سداد ديونها.
* عليها أن تخفض من مصاريفها اليومية فى محاولة لأن تعيش داخل إطار الوسائل المتاحة.
* تؤدى فى النهاية لشعور الزوجين بالعجز .

مما سبق يمكن القول ان الضغوط الاقتصادية يزداد تأثيرها بزيادة الضغوط النفسية على الوالدين اللذين لايستطيعان مواجهة الضغوط الاقتصادية ويؤدى هذا إلى اضطراب السلوك الوالدى مما يؤثر على العلاقات الأسرية والتعامل الأسرى بوجه عام.

وقد يتسبب الإحساس بالحرمان الاقتصادى الذى يشعر به الأبناء فى تقليل درجة احترام الأبناء للوالدين وزيادة ارتباطهم بالأقران من المراهقين امثالهم خاصة بالنسبة للذكور، بينما رد الفعل بالنسبة للإناث يكون عبارة عن شعور بتحقير الذات والانطواء وتقلص فى الاهداف العامة بحيث تصبح أقل فاعلية وأقل مدى بترسون Patterson ، (١٩٩١) .

وقد وجد أيضاً وجد أن الضغوط الاقتصادية الشديدة تزيد الصراع الزواجى بين الزوجين وتقلل مستوى الاستثمار للأبوة السليمة حيث تؤثر المعاناة من الضغوط الاقتصادية على الوالدين من خلال تنشئتهما لأبنائهما فى الجانب السلبى ، لأن هذه الظروف الاقتصادية تتسبب فى صراعات عائلية تؤثر بدورها فى تكيف المراهق وتحدث اضطراباً فى التنشئة الاجتماعية وبالتالى يتحول الزوجان إلى أعداء وقد تتحول العلاقة إلى تفاعلات قهرية مع أفراد الاسرة جميعهم بيلسكى Belsky ، (١٩٩٠).

وقد أكدت الدراسات على أن الضغوط الاقتصادية المزمنة والمستمرة تؤثر على النمو السوى للمراهق ، وتؤدى إلى نمو المزاج السلبى، وهذا بدوره يرتبط ايجابياً مع السلوك العدوانى للمراهق نحو مجتمعه، ويزيد من احساسه بالاكتئاب والوحدة النفسية، حيث وجد أن الاكتئاب والشعور بالوحدة عندالمراهق مرتبط إيجابيا بالشعور بالاكتئاب عندالأم، كذلك أظهرت الدراسات أن الصراع بين الوالدين الناتج عن الازمات الاقتصادية يؤثر على تكيف المراهق ويؤدى إلى ظهور أعراض الإكتئاب والشعور باليأس والوحدة النفسية.

ليمبرز وآخرون Lempers et al (١٩٨٩)، لورنز وآخرون Lorenz et al(١٩٩١).

وتتفق الدراسات فى أن عدم الثبات الوظيفى، وعدم الرضا الوظيفى للوالدين، والحرمان الاقتصادى والضغوط الاقتصادية تؤثر تأثيرا سلبيا على العلاقات الأسرية بين الزوجين كذلك على العلاقات بين الوالدين والأبناء، ومن هذه الدراسات دراسة سيلبريسن وآخرين .Silberesien et al (١٩٩٠) ودراسة فودانوف Voydanff (١٩٩٠) حيث دلت نتائج الدراستين على أن الضغوط الإقتصادية وعدم توافر الدخل الثابت، وعدم الرضا الوظيفى للوالدين يؤدى إلى انخفاض تقدير الذات لديهم وعدم التماسك الأسرى وإلى جنوح الأبناء وإحساسهم بالوحدة النفسية والنبذ من الآخرين.

وقد لخص إيلدر Elder (١٩٩٠) الظروف المترتبة على الضغوط الاقتصادية والاجتماعية إلى :

* التغير المستمر فى الدخل : وهذا له أثاره على أساليب التكيف للمشاكل التى تواجه الأسرة والتى تناظر تلك الآثار الخاصة بمستوى الدخل وتزيد من أثر العمل غير الثابت .

* أن أساليب التكيف للمشاكل التى تعانى منها الأسرة تعمل كعامل وسيط للآثار السلبية للحرمان الاقتصادى على الصحة النفسية والعلاقات الأسرية.

* أن سلبية الآباء تمثل رابطة قوية بين المشاكل التى تعانى منها الإسرة وسلوك الأبناء المنحرف.

وتؤثر الضغوط الاقتصادية أيضا على المساندة التى يقدمها الوالدن للمراهق حيث أوضحت دراسة ليمبرز، ليمبرز Lempers & Lempers (١٩٩٠) ما للضغوط من آثار سلبية على توافق المراهق؛ حيث وجدت أن لها أثراً مباشراً على ظهور أعراض الحزن والكآبة والإحساس بالنبذ والاحتقار على المراهق، وانحرافه واستخدامه للعقاقير المخدرة، ويرتبط الضغط الاقتصادى المتزايد بانخفاض المساندة الوالدية للمراهق.

مشكلة الدراسة :

تنبعث مشكلة الدراسة الحالية من إحساس الباحثتين بالأثر البالغ للضغوط الاقتصادية على الأسرة المصرية عامة ، وعلى الأبناء خاصة ولما كانت معظم مشكلات المجتمع الاجتماعية والنفسية فى الوقت الحاضر قد أرجعتها الدراسات الى التغيرات الاقتصادية والاجتماعية الحادثة فى المجتمع، ولما كانت معظم هذه التغيرات قد تمثلت فى ضغوط مادية شديدة او متوسطة على غالبية الأسر المصرية، مما كان له ابلغ الأثر فى العلاقات بين أفراد الأسرة سواء بين الزوجين أو بين الزوجين والأبناء. والتى تدفع الابناء خاصة فى مرحلة المراهقة إلى الانحراف أو إلى الاكتئاب والتقوقع حول الذات والشعور بالوحدة النفسية ، هذا ما دفع الباحثتين الى دراسة هذه المشكلة.

تساؤلات الدراسة :

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤلات الآتية :

١- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغوط الاقتصادية وسوء العلاقات الأسرية؟.

٢- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغوط الاقتصادية واحساس المراهق بالوحدة النفسية؟.

٣- هل تؤثر كل من الضغوط الاقتصادية والعلاقات الأسرية والتفاعل بينهما على الإحساس بالوحدة النفسية عند المراهق ؟ .

٤- هل توجد فروق بين المراهقين والمراهقات فى الإحساس بالوحدة النفسية نتيجة لسوء العلاقات الأسرية، وللضغوط الاقتصادية؟

٥- هل تتبئ بعض العلاقات الأسرية دون غيرها بالوحدة النفسية عند المراهق ؟

أهمية الدراسة :

الأسرة هى الوحدة الاجتماعية الأولى التى ينشأ فيها الفرد ويتعامل مع أعضائها وهى الحضن الاجتماعى الذى تنمو فيه بذور الشخصية وتوضع فيه أصول التطبيع الاجتماعى بل وتنمو فيه الطبيعة الإنسانية للانسان. فكما يتشكل الوجود البيولوجى فى رحم الأم فكذلك يتشكل الوجودالاجتماعى للفرد فى رحم الأسرة ويؤثر نوع العلاقة بين الوالدين ونوع العلاقة بين الوالدين والأبناء على نمو الفرد النمو السوى .

وتشغل فترة المراهقة ١٥-٢٠٪ من حيز حياة الفرد، وتعتبر هذه الفترة من اكثر الفترات التى يتعرض فيها الفرد للضغوط الحياتية المختلفة نتيجة للتغيرات المتلاحقة النفسية والجسمية والحركية ، ويزيد إحساس المراهق بالضغوط نتيجة للفجوة المدركة بين توقعاتهم والواقع الذى يصدمون به، وتزيد الضغوط فى مرحلة المراهقة عند فقدان الارتباطات الوثيقة المشبعة مع أفراد المجتمع والمتغيرات الموقفية وكلما زادت الضغوط زاد عدم التوافق وكلما زاد عدم التوافق زاد احساس المراهق بالضغوط روتالد وآخرون Ronald, et al (١٩٨٢).

كذلك تتأثر العلاقة بين الوالدين والابناء بالمؤثرات الخارجية من البيئة المحيطة ومن هذه المؤثرات الضغوط الاقتصادية وما يقابلها من احتياجات للأسرة لاتستطيع ان توفرها لأبنائها مما يؤثر تأثيرا سلبيا على العلاقات بين الوالدين وينعكس بدوره على العلاقة بين الوالدين والأبناء. ايضا دلت الدراسات على أن المراهق يتأثر بالمعاناة الاقتصادية التى تعيشها الأسرة وينعكس ذلك على توافقه النفسى فيشعر بالنبذ والاحتقار وتهديد الذات مما يؤدى به إلى التقوقع والاكتئاب .

وتتبع أهمية الدراسة الحالية من أن الجانب الاقتصادى وأثره على الأسرة المصرية وعلى توافق أفرادها لم يحظ - فى حدود علم الباحثين - بالاهتمام الكافى من قبل الباحثين على الرغم من أن آثاره نشعر بها جميعاً سواء بالسلب أو الإيجاب .

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر الضغوط الاقتصادية على إحساس المراهق بالوحدة النفسية ، كذلك التعرف على علاقة المراهق بأسرته ومدى تأثرها بالضغوط الاقتصادية ،

وتهدف الدراسات أيضا إلى التعرف على العلاقة بين المتغيرات الثلاثة الضغوط الاقتصادية والاحساس بالوحدة والعلاقات الأسرية عند المراهق عامة، كذلك التعرف على الفروق بين الإناث والذكور فى هذه المتغيرات الثلاثة .

مصطلحات الدراسة :

الضغوط الاقتصادية :

يستخدم علم النفس كلمة الضغوط Stresscs للدلالة على حالة من القلق والاضطراب النفسى أو فقدان التوازن، وبهذا المعنى تكون الضغوط خاصية للكائن الانسانى، وهى نوع من المثيرات التى تهدد الشخص وتحدث اضطرابات فى السلوك والخبرات ويستخدم هذا المصطلح بطريقتين، الطريقة الأولى تشير إلى الظروف البيئية التى تحيط بالفرد وتسبب له توترات وضيقاً ، وهذه هى المصادر الخارجية للضغوط، اما الطريقه الأخرى فتدل على ردود الفعل الداخلية التى تحدث بسبب الظروف البيئية التى تتمثل فى الغضب، والقلق، والاكتئاب، (بدرية كمال: ١٩٩٢).

وتعنى الضغوط عند مارش Marsh (١٩٩٢) تلك الحالة التى يتعرض فيها الانسان لظروف أو مطالب تفرض عليه نوعا من التوافق، وتزداد تلك الحالة الى درجة الخطر كلما ازدادت شدة الضغوط واستمرت لفترات طويلة .

اما ميشيل Mishel (١٩٨٦) فيرى ان الكثير من الحوادث الحياتية الهامة وخاصة المتتابعة منها قد تسبب حالة من الاجهاد التراكمى تجعل الفرد أكثر عرضه للاصابة بالأمراض ويتوقف كون الحادث مجهدا ام لا على تجربة الفرد، وقد عبر عن هذه العملية بما يسمى "بالانهاك النفسى"، وهى حالة استهلاك للقوى الجسدية والعقلية والنفسية تنشأ من النتائج التراكمية للاجهاد المتواصل وهى حالة من الاستنزاف التدريجى للطاقة، وإذا ما استمرت هذه الحالة فترة طويلة يحدث تدهور للحالة الجسمية والنفسية للفرد وتقل القدرة على المشاركة فى الحياة الاجتماعية، والقدرة على التركيز.

وتعرف الباحثتان الضغوط الاقتصادية بأنها " تلك الحالة الاقتصادية التى تفرض على الأسرة تغيير نمط حياتها اليومية، وتفرض على أفرادها تأجيل او الغاء اهداف ورغبات يرغبون فى تحقيقها، مما يفرض عليهم إعادة التوافق من جديد مع هذه الحالة.

الوحدة النفسية:

تعددت تعريفات الباحثين للوحدة النفسية والذى يأتى نتيجة لاختلاف المنطلق البحثى لكل باحث، وايضا للتداخل بين مفهوم الوحدة النفسية وغيره من المفاهيم التى تمثل الشبكة النفسية للفرد مثل الاكتئاب ، والاغتراب، والانطواء ، والعزلة الاجتماعية .

ومفهوم الوحدة النفسية نظر إليه بعض الباحثين على أنه مرض حديث أصاب المجتمعات الحديثة .

فيشير موستاكس Mostaks إلى أن الشعور بالوحدة النفسية " نمط من الأمراض المتفشية فى المجتمع الحديث، وهو اضطراب خطير على الصحة النفسية للفرد وهذا الشعور مشتق من شعور بالفقد والاكتئاب الناتج عن الفراغ، واليأس، والخوف من فقدان الأصدقاء، والفشل والإحباط الناتج عن عدم اشباع الحاجة إلى المحبة والعطف" سيمون عبد الحميد، (١٩٩٥).

والشعور بالوحدة النفسية عند برجنستال وكارل وليم Bergenstal & Karl william (١٩٨١) " تعنى التناقض بين رغبات الفرد ومستوى إنجازه، والحاجة إلى الرفقة مع الجنس البشرى، أو هو الحاجة الى التفاعلات الاجتماعية مع الآخرين ، مع وجود نقص فى العلاقات الاجتماعية المتبادلة وغياب العلاقات الاجتماعية الحميمة المشبعة، أو الإعراض عن العلاقات الاجتماعية المقلقة مما يرسب الشعور بالوحدة لاشعورياً.

ويعرفها بيرلمان وبيبلو Perlaman & Peplau (١٩٨١) بأنها " خبرة غير سارة تحدث عندما يحدث خلل فى شبكة العلاقات الاجتماعية سواء كان ذلك بصورة كمية مثل عدم وجود عدد كاف من الاصدقاء، أو بصورة كيفية مثل نقص الألفة والمحبة بين الفرد والآخرين.

وقد اعتبر بيركيكايتى Pirkekayaty (١٩٨٦) ان الشعور بالوحدة النفسية يمثل معاناة نفسية شديدة متفرعة من الجذور الاجتماعية والانفعالية للفرد. كاغتراب الذات، ومستويات القلق المرتفعه، ونقص المهارات الاجتماعية، والحنين إلى الألفة والمودة، وعدم الرضا عن الحياة بصفة عامة، كذلك ارتباطه بالانطواء الاجتماعى والاكتئاب.

وربط لوبديل وفاى Lobdel & Fay (١٩٨٦) الشعور بالوحدة النفسية بالعلاقات المتوترة للوالدين والرفاق والنقص فى العلاقات الاجتماعية، وأن عدم الرضا وكف العلاقات هى السمة الغالبة على الأفراد الذين يعانون من الشعور بالوحدة النفسية .

وتضيف ممدوحة سلامة (١٩٩١) أن تقدير الذات السلبى من شأنه أن يزيد من المعاناة النفسية الممثلة فى الشعور بالوحدة النفسية ، والتقدير الايجابى للذات ينتج عنه نوع من الحصانة- والوقاية من الآثار السلبية للمعاناة النفسية ، ويعرفها محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٧) بأنها حالة انفعالية غير سارة تتضمن الشعور بعدم الانسجام مع الاخرين والحاجة اليهم والاحساس بعدم وجود من يفهمه ويشاركه أفكاره واهتماماته وان الآخرين مشغولون دائما عنه يدل على ذلك الدرجة المرتفعة فى مقياس الشعور بالوحدة.

مما سبق يمكن القول أن الدراسات اتفقت على أن الوحدة النفسية شعور ينتج لدى الفرد

لخلل فى شبكة الفرد الاجتماعية، وهذا الخلل قد يكون خللا كما أو كيفيا وهو يرتبط بتقدير الفرد لذاته.

الدراسات السابقة :

تعددت الدراسات التى اهتمت بمتغيرات الدراسة وهى الضغوط الاقتصادية على العلاقات الأسرية، والوحدة النفسية ، .

ويمكن تقسيم الدراسات السابقة إلى :

أولا : دراسات اهتمت بالضغوط الاقتصادية وأثرها على الحالة المزاجية والانفعالية للفرد وتأثير ذلك على العلاقات الأسرية .

ثانيا : دراسات اهتمت بالوحدة النفسية وعلاقاتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية.

ثالثا : دراسات تناولت الوحدة النفسية وعلاقتها بالضغوط الاقتصادية

أولا : دراسات اهتمت بالضغوط الاقتصادية وأثرها على الحالة المزاجية والانفعالية للفرد:

مثل دراسة روتر Rutter (١٩٨٣) حيث تناول بالدراسة العوامل المؤدية الى زيادة المعاناة والاضطراب النفسى واعتبرها عوامل خاملة - وهو تعبير مستعار من علم الكيمياء - تنشط فى وجود الأحداث الضاغطة فإذا زاد وقع التأثير السلبى للحدث الضاغط اعتبرت عوامل خطورة تزيد من القابلية للمعاناة النفسية، واذا اخفضت من الحدث الضاغط اعتبرت عوامل واقية .

وتؤكد دراسة جارميزى Germezy (١٩٨٣) على ثلاثة من العوامل الواقية : أولها الخصائص النفسية، وثانيهما الوسط الأسرى الذى يتسم بالتأييد والمساندة، وثالثها الوكالات الاجتماعية التى تعمل كنظام تدعيم ومساندة لقدرة الفرد على المواجهة الفعالة، والتغلب على الضغوط والاحباطات. وهنا نلاحظ اختلاف هذه الدراسة عن الدراسة السابقة حيث نظر جارميزى الى العوامل الواقية على أنها لاتعمل بشكل تلقائى فى مواجهة ضغوط الحياة إذ أن دورها كمصادر مقاومة لايكون فعالا إلا بقدر استخدام الفرد لها.

وتبرز دراسة باندورا Bandura (١٩٨٣) دور الفاعلية الذاتية والتى تنطوى على الثقة بالنفس وإدراك التحكم وتقييم الفرد لمدى كفايته وفاعليته فى مواجهة المواقف بما فى ذلك التى بها قدر من الضغوط والشدة غير المتوقعة، فإدراك الأشخاص لمدى فاعليتهم يؤثر فى مدى كفاءة مواجهتهم ومعالجتهم للأحداث كما ينبئ بمجموعة عريضة من الاستجابات التكيفية بما فى ذلك استجابة الصمود فى مواجهة الفشل.

وقد اهتمت دراسة كوباز وكوهين Kobasa & Khan (١٩٨٢) بالتعرف على مدى الخصائص النفسية باعتبارها متغيراً سيكولوجيا يعمل على تقليل التأثير السلبى للضغوط الحياتية بحيث يخفف من المعاناة النفسية والشعور بالوحدة، وذلك من خلال عينة من الذكور والإناث البالغين . وقد تضمنت الأدوات قائمة للأحداث الضاغطة واحتلت فيها مفردات تدهور الدخل مساحة كبيرة من مجموع المفردات كذلك تم استخدام قائمة للأعراض الجسمية والنفسية، وقد دلت النتائج على أن الخصائص النفسية للفرد التى يمكنها مقاومة الضغوط هى : الالتزام ووضوح الهدف والتحكم والتحدى لمواجهة الفشل وقد اطلق الباحثان على هذه الخصائص تعبير الصلابة Hardness واعتبراها خاصية نفسية تقوم بعمل ملطف أو واقٍ من التأثير السلبى للاحداث الضاغطة.

كما تؤثر الضغوط الاقتصادية على الحالة المزاجية والتوافق الأسرى وهذا ما اتفقت عليه العديد من الدراسات مثل دراسة دى لونجس وآخرين Delongis,et al (١٩٨٨) على عينة مكونة من (٧٥) زوجاً وزوجة لفحص الآثار النفسية والصحية المرتبطة بالضغوط الحياتية مع التركيز على تقدير الذات والمساندة الانفعالية التى تتيحها شبكة العلاقات الاجتماعية كمتغيرات تتوسط العلاقة بين الضغوط الحياتية والاستجابات النفسية المرتبطة بها، وقد تم استخدام استبانة الضغوط والمنغصات اليومية وفيه احتلت الضغوط الاقتصادية والمشكلات المالية مساحة هامة بين مفرداته وتم استخدام مقياس روزنبرج لتقدير الذات وقائمة بالأعراض الصحية وتغيرات الحالة المزاجية وأشكال المعاناة النفسية، وذلك للتحقق مما اذا كانت زيادة الضغوط ترتبط بزيادة الاضطرابات الصحية والنفسية للأسرة أم لا؟ ، وقد دلت النتائج على أن الأسر ذوى تقدير الذات المنخفض والذين تقل لديهم مصادر المساندة الانفعالية- الاجتماعية هم الاكثر عرضة للمرض الجسمى واضطراب الحالة المزاجية حيث يزداد تعرضهم للضغوط اليومية، ودلت ايضا النتائج على أن هناك علاقة بين الضغوط الاقتصادية والمالية وسوء الحالة المزاجية والتوافق الأسرى .

وتتأثر درجة التفاعل الأسرى والعلاقات الأسرية عامة بين الوالدين والأبناء بالحالة الاقتصادية والاجتماعية للاسرة، وهذه هى النتائج التى توصلت اليها دراسة سودهير، سايلو Sudhir & Sailo (١٩٩٠) عن أثر الحالة الاجتماعية والاقتصادية ودرجة تعليم الوالدين ومهنتهما على العلاقة التفاعلية بين أفراد الأسرة ، وقد وجد أن الوالدين ذوى التعليم المرتفع، والمستوى المهنى المستقر أفضل فى علاقاتهما مع أبنائهما مما يؤدى إلى علاقات أسريه افضل من المستويات الاقتصادية والاجتماعية المنخفض للوالدين حيث تؤخر عملية التفاعل بين الوالدين والأبناء خاصة البنين. وتتفق مع هذه النتائج دراسة سيلبريسن وآخرين Silbereisen, et al (١٩٩٠) ودراسة فويدانوف Voydnoff (١٩٩٠) حيث دلت النتائج على ان الضغوط

الاقتصادية ، وعدم توافر الدخل الثابت (الاستقرار فى الدخل)، وعدم الرضا الوظيفى للوالدين يؤدى إلى عدم التماسك الأسرى، وإلى جنوح الأبناء ويظهر لديهم تقدير الذات المنخفض والاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية.

وتضيف دراسة إيلدر وآخرين Elder, et al (١٩٩٢) ان التغيرات الاقتصادية الحادثة الآن خاصة فى المناطق الريفية تزيد من الضغوط الاقتصادية وتجعل هناك صعوبات فى التوافق أمام الأسرة بطرق تناظر أثر مستوى الدخل، ويزيد من هذه الضغوط تأثير العمل غير الثابت، وتتوسط تلك الضغوط أساليب التكيف والآثار السلبية للوضع الاقتصادى المتردى مما يؤثر على الصحة النفسية والعلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة.

وقد اهتمت دراسات كونجر وآخرين Gonger, et al (١٩٩٠-١٩٩٢-١٩٩٣) بدراسة أثر الضغوط الاقتصادية على السلوك الوالدى وعلى سلوك الأبناء حيث دلت نتائج دراسة كونجر وآخرين (١٩٩٠) على أن الضغوط الاقتصادية تلعب دوراً خطيراً فى انحراف المراهق وتؤدى فى بعض الأحيان إلى الأدمان والانحراف حيث كانت الضغوط الاقتصادية من الأسباب المؤدية لإدمان المراهق، فعدم القدرة على تملك شئ ذى قيمة ومحاولة الهرب من واقع العجز الذى يشعر به المراهق، تدفعه للإدمان فى محاولة منه للتخلص من تلك المعاناة ، أو محاولة لاكتساب وجهة اجتماعية أخرى ومهارات يعتقد فى جدواها . فالكثير من المراهقين يواجهون المستقبل بلا أمل اقتصادى واجتماعى فى حياة شبه مستحيلة مما يدفعهم الى اليأس والإحساس بالوحدة والانغماس فى الإدمان، ولم تجد الدراسة فروقا بين المراهقين والمراهقات فى هذا الإحساس.

وقد حاولت دراسة كونجر وآخرين (١٩٩٢) عرض نموذج لحالة الأسر التى تعانى من الضغوط الاقتصادية، وذلك من خلال عينة قوامها (٢٠٥) أسر لديها أبناء فى مرحلة المراهقة، تتراوح أعمارهم بين (١٢-١٥) سنة ويعيشون مع أسرهم فى ريف الغرب الأمريكى، وكانت الظروف الاقتصادية لها تأثير دال على ممارسات الآباء العاطفية وسلوكهم خلال إدراكهم وإحساسهم بالضغط الاقتصادى المتزايد وهذه الضغوط كانت مصحوبة بإحباطات تؤثر على الوالدين. هذه الأبوة المحبطة تخللت العلاقة بالابناء وكان لها أثر سالب على العلاقات الاسرية سواء على مشاعر كل من الزوجة والزوج او علاقات الوالدين بابنائهما، أيضا كان الانحراف فى سلوك الأبناء هو السمة الغالبة.

وفيدراسة كونجر وآخرين (١٩٩٣) عن أثر الضغوط الاقتصادية التى تعانى منها الأسرة على السلوك الأبوى للوالدين وعلاقته بتكيف البنات المراهقات من خلال عينة من أسر الطبقة المتوسطة والمنخفضة لديهابنات تتراوح اعمارهن من (١٢-١٤) عاماً وكان ١١٪ من هذه الأسر

ذات دخل أقل من خط الفقر ، وتم تحليل المواقف التفاعلية بين أفراد الأسرة، ثم تم وضع بعض المشكلات وطلب من أفراد الأسرة المشاركة فى حلها ومن خلال تسجيل التفاعلات والجلسات تم تحديد أبعاد التفاعل الأسرى.

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة أن الاكتئاب والحالة المزاجية السيئة التى يعانى منها الوالدان بسبب الضغوط الاقتصادية تنعكس بالسلب على البنات فى مرحلة المراهقة ، كذلك ارتبطت المشكلات العاطفية والسلوكية بالنسبة للبنات بالحالة المزاجية للأم اكثر من الأب، وقد وجدت الدراسة ايضا أن الاحساس بالاكتئاب والانعزال يعمل كعامل وسيط سيكولوجى يربط الظروف الاقتصادية للأسرة بالاضطراب فى التفاعلات الأسرية.

ثانياً : دراسات تناولت الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية ومتغير الجنس:

مثل دراسة برجنستال، كارل وليم Bergenstal & Karl willam (١٩٨١) وهدفت إلى فحص العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وقلق الانفصال الذى حدد على أنه مشاعر الاضطراب أو الرعب الذى يصاحب اى تهديد بالانفصال، ومن خلال الكشف عن تاريخ الارتباط بين الأبناء والآباء يمكن تحديد تأثير ذلك على خبرة الشعور بالوحدة النفسية، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (٣٨) مراهقاً وأبائهم وتراوحت إعمارهم بين (١٣-١٨) عاماً وطبق مقياس الوحدة النفسية، ومقياس قلق الانفصال والممارسات الوالدية. وقد ارتبط عدد الساعات التى يقضيها الأب مع الابن ارتباطاً ايجابياً بمستوى شعور الابن بالوحدة النفسية وارتبط الشعور بالوحدة النفسية بمستوى قلق الانفصال عند الأبناء ارتباطاً عالياً، وكان هناك أيضا ارتباط ايجابى بين الشعور بالوحدة النفسية وخبرات الانفصال الماضية والتهديد بالانفصال.

واهتمت دراسة على خضر، محمد الشناوى (١٩٨٨) بفحص العلاقة بين الاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية والعلاقات الاجتماعية المتبادلة على عينة قوامها (١٥٠) طالبا وطالبة نصفهم من طلاب المرحلة الثانوية ، والنصف الآخر من طلاب الجامعة، وقد أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب فكلما راد شعور الأفراد بالوحدة النفسية ازداد شعورهم بالاكتئاب ووجدت علاقة عكسية دالة بين العلاقات الاجتماعية المتبادلة والاكتئاب، مما يشير إلى أن نقص العلاقات الاجتماعية فى حياة الافراد يؤدى إلى احتمال وجود اكتئاب لديهم، كما أكدت النتائج على وجود علاقة عكسية بين الشعور بالوحدة وتبادل العلاقات الاجتماعية.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة جاكسون وكوكهران Jackson & Cocharan (١٩٩٠) حيث وُجد ارتباط دال بين الشعور بالوحدة النفسية وكل من نقص الذات والاكتئاب . وتناول على

سليمان (١٩٩٢) دراسة الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية مثل : العلاقات الانسانية، العمر، التعلم، درجة الرضا، متغيرات نفسية مثل : القلق، الاكتئاب، الرضا عن الذات، احباط الذات، تدعيم الذات، وقد دلت النتائج على ان اكثر الفئات إحساساً بالوحدة النفسية هى فئة الشباب، وبالنسبة للتعليم كان الاحساس بالوحدة النفسية أقل لدى ذوى المؤهلات العليا عنها بالنسبة لمستوى التعليم الأولى .

أما العلاقات الاجتماعية فكان كلها دالة عند ٠١ر ، ولم تثبت دلالة لمتغير الجنس، وبالنسبة للمتغيرات النفسية كانت معاملات الارتباط مرتفعه مع كل المتغيرات خاصة القلق، الاكتئاب، التواصل السلبى مع النفس، نقص تقدير الآخرين، عوامل الرضا النفسى.

وفى دراسة روس كيل Ross Kell (١٩٩٤) عن العلاقة بين المراهق ووالديه واصابة المراهق بالقلق والاكتئاب. حيث لوحظ ان سلوك المراهقين يغلب عليه الطابع العدوانى والقلق والاكتئاب ، وقد اهتمت الدراسة بالتوصل الى العوامل المؤدية الى اصابة المراهق بهذه الاعراض، ودلت النتائج على أن الأسر كبيرة العدد والتى تعانى بوضوح من مشاكل فى علاقاتها الاجتماعية تزيد فيها نسبة اصابة المراهقين بالوحدة والاكتئاب، وان سلوك المراهقين السوى يكون بقدر ما يوجد فى الأسرة من توافق، وان المشكلات التى يعانى منها المراهقون تقل فى الجو الأسرى السوى وتزيد فى الأسر التى تعانى من مشكلات اجتماعية واقتصادية .

أما دراسة محمد حسين (١٩٩٤) التى تناولت الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات وسمات الشخصية على طلاب الجامعة فقد هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الوحدة النفسية وسمات الشخصية مثل السيطرة، المسئولية، الاتزان الانفعالى، الاجتماعية وكذلك التعرف على الفروق بين الجنسين فى الشعور بالوحدة النفسية، وقد دلت النتائج على ان هناك علاقة ارتباطية سالبة ودالة بين الوحدة النفسية وسمات الاجتماعية ، الاتزان الانفعالى، السيطرة، ولم تظهر النتائج ارتباطات دالة بين الوحدة النفسية وسمة المسئولية لدى الطلاب.

وهدفت دراسة سيمون عبد الحميد (١٩٩٥) الكشف عن علاقة بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية وهى (النوع - الترتيب الميلادى، العلاقات الاجتماعية المتبادلة، تقدير الذات الاكتئاب) بالشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين وذلك على عينة قوامها (٤٦٣) طالباً وطالبة بالمرحلة الثانوية واستخدمت الدراسة مقياس الوحدة النفسية، ومقياس العلاقات الاجتماعية المتبادلة ، ومقياس تقدير الذات، ومقياس الاكتئاب، وقد اظهرت النتائج علاقة ارتباطية سالبة بين العلاقات الاجتماعية المتبادلة وتقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية بينما كانت العلاقة ارتباطية موجبة بين الاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية .

وهناك العديد من الدراسات التى اهتمت بالفروق بين الجنسين فى الشعور بالوحدة النفسية ومنها دراسة نورمان، ديواين Norman & Dewayne (١٩٨٦) عن الشعور بالوحدة لدى طلبة الجامعات والفروق بين الجنسين وقد اختبر الباحثان الفروق بين الجنسين على الشكل الكمى للوحدة النفسية (علاقات اجتماعية قليلة او معدومة) والشكل الكيفى للوحدة النفسية (علاقات اجتماعية هامشية وخالية من العمق) وذلك على عينة قوامها (١١٢) طالباً وطالبة، وقد بينت النتائج أن الذكور اكثر شعوراً بالوحدة النفسية من الإناث ، كما أظهر الذكور تقديراً سلبياً للذات أكثر من الاناث.

أما دراسة ساكلوفسكى وآخرين Saklofske, et al (١٩٨٦) عن الفروق بين الجنسين فى السمات الشخصية والشعور بالوحدة النفسية ، فقد دلت النتائج أن الاناث اظهرن شعوراً بالوحدة النفسية والعصابية أعلى من الذكور.

ودراسة بل Bell (١٩٩١) والتى اهتمت بمعرفة العلاقة بين الجنسين وشبكة الصداقات، والشعور بالوحدة النفسية ، على عينة قوامها (١٧٣) من الذكور والاناث، وقد دلت النتائج على عدم وجود فروق بين الجنسين فى مستويات الصداقة او الوحدة النفسية .

اما دراسة سيمون عبد الحميد (١٩٩٥) فقد اظهرت نتائجها ان هناك فروقا دالة لصالح الإناث فى الشعور بالوحدة النفسية وتتفق هذه النتائج مع دراسة محمد حسين (١٩٩٤) والتى كانت الفروق دالة ايضا لصالح الاناث .

ثالثاً : دراسات تناولت الوحدة النفسية وعلاقتها بالضغوط الاقتصادية :

ومنها دراسة روبنستن وكارين Rubenstein,& Carin (١٩٨١) وهدفت الكشف عن الأسباب الشخصية والاجتماعية للشعور بالوحدة النفسية، وركزت الدراسة على العلاقة بين الوالدين وأبنائهما المراهقين وأثر مفهوم الذات وشبكة العلاقات الاجتماعية، وفقدان الارتباطات الحميمة والمتغيرات الاقتصادية للأسرة وذلك على عينة من ثلاث مجموعات من المراهقين تراوحت اعمارهم بين (١٨-٢٢) عاماً ، وقد دلت النتائج على أن المراهقين الذين لم يشعروا بالأمن خلال فترة الطفولة كانوا أكثر شعوراً بالوحدة، واكثر نقداً لذات، وارتبط الشعور بالوحدة النفسية ارتباطاً مباشراً بالفقر والبطالة ومستويات التعليم المنخفض وكان المراهق الأصغر سناً أكثر شعوراً بالوحدة بالقياس بالأكبر سناً.

ودراسة ليمبرز وآخرين Lempers, et al (١٩٨٩) عن العلاقة بين الضيق المالى والضغوط الاقتصادية وبين أعراض الاكتئاب والوحدة النفسية واشكال السلوك الجانح وذلك على عينة من المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية فى منطقة ريفية تعرضت للركود الاقتصادى، وقد

استخدمت الدراسة استبانة للمعاناة الاقتصادية ، وركزت العبارات على التعبيرات السلبية الحادثة فى نمط حياة الأسرة فيما يتعلق بجوانب الضروريات والكماليات والترفيه والرعاية الصحية، وقد دلت النتائج على أن الضغوط الاقتصادية ترتبط ارتباطاً مباشرا بكل من أعراض الاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية.

وقامت ممدوحة سلامة (١٩٩١) بدراسة العلاقة بين إدراك الضغوط الاقتصادية - كعامل ضغط نفسي- والشعور بالوحدة النفسية لدى مجموعة من طلاب الجامعة وفحص دور تقدير الذات - كمتغير نفسى - يفترض ان يعدل من وقع الضغوط الاقتصادية على الشعور بالوحدة النفسية، وتمثلت العينة فى (١٣٠) طالباً وطالبة فى المرحلة الجامعية ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية بين درجة المعاناة الاقتصادية والشعور بالوحدة وأيضا التقدير السلبى للذات والشعور بالوحدة .

وقد دلت نتائج سلوى عبد الباقى (١٩٩٢) على وجود عدة عوامل تؤدى إلى انتشار الاكتئاب بين طلاب المدارس منها سوء علاقة الطفل بوالديه ، والتفكك الأسرى، وأنماط التنشئة الاسرية، وانخفاض المستوى الاقتصادى للأسرة والضغوط المدرسية.

وهناك دراسة موريس Myers (١٩٩٢) التى هدفت الى فحص العلاقة بين الضغوط الحياتية والانضباط السيكولوجى ، وأيضا تأثير الجنس فى الملاءمة بين الضغوط الحياتية، والانحراف، والضبط السيكولوجى ، وتضمنت العينة ذكوراً وإناثاً فى مرحلة الدراسة الجامعية تراوحت اعمارهم بين (١٨-٢٠) عاماً ، وتم جميع البيانات بواسطة باحثين رتبوا لمتابعة الطلاب على نماذج معدة خصيصاً لقياس الضغوط الحياتية ، والانحراف ، وعلاقتهما بالضبط السيكولوجى، وقد اهتمت الدراسة ايضاً بالتعرف على تغير الحياة عند المراهق نتيجة للضغوط الحياتية ، وقد اوضحت النتائج أن المراهقين الأصغر الذين ادرجوا معدلات تأثير الضغوط الحياتية عليهم عالية زادت لديهم صعوبة الانضباط السيكولوجى وبالنسبة للمراهقين الذين استطاعوا التأقلم مع الضغوط الحياتية أصبح من السهل الانضباط السيكولوجى لديهم، ولم يظهر أثر للجنس .

وإذا تأملنا الدراسات السابقة سواء تلك التى أجريت فى البيئة الأجنبية، أو التى أجريت على البيئة المصرية سوف يتضح الآتى :

* أن الضغوط الاقتصادية تؤثر على الحالة المزاجية والتوافق الأسرى بين الزوجين، وعلى العلاقات الأسرية بين الوالدين والأبناء.

* أن الضغوط الاقتصادية تعتبر عاملاً مؤثراً فى إحساس المراهق بالوحدة النفسية.

* أن الضغوط الاقتصادية الشديدة تؤثر على توافق المراهق مع أسرته مما يدفعه إلى الانحراف والإدمان .

* أن الشعور بالضغوط الاقتصادية يتأثر بالبناء النفسى للفرد وقوة العلاقات الأسرية.

* أن العلاقات الأسرية تتأثر بمستوى الدخل، والاستقرار المهنى، والمستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة.

* أن هناك عوامل متعددة تؤدى إلى احساس المراهق بالوحدة النفسية؛ إما عوامل نفسية أو عوامل اجتماعية وأسرية.

* أن العلاقات الأسرية الضعيفة والبيئة الأسرية المفككة المثقلة بالمشكلات الاقتصادية تزيد من احساس المراهق بالوحدة النفسية.

* لم تتفق الدراسات التى تم عرضها على ايهما اكثر شعوراً بالوحدة النفسية الذكور أم الإناث .

فروض الدراسة :

من خلال استعراض الإطار النظرى والدراسات السابقة أمكن صياغة فروض الدراسة الحالية كالآتى :

١- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين الضغوط الاقتصادية للأسرة والعلاقات الأسرية لدى المراهق .

٢- توجد علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين الضغوط الاقتصادية للأسرة والشعور بالوحدة النفسية لدى المراهق .

٣- يوجد تأثير دال احصائياً لكل من درجة العلاقات الأسرية وشدة الضغوط الاقتصادية والتفاعل بينهما على الإحساس بالوحدة النفسية لدى المراهق.

٤- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية فى إحساس المراهقين (ذكور - إناث) بالوحدة النفسية نتيجة لسوء العلاقات الأسرية والضغوط الاقتصادية.

٥- تنبئ بعض أشكال العلاقات الأسرية - دون غيرها - بزيادة الاحساس بالوحدة النفسية.

إجراءات الدراسة :

أولاً : الأدوات :

١- مقياس العلاقات الأسرية :

بعد الاطلاع على العديد من المقاييس العربية التى تناولت العلاقات الأسرية سواء التى اهتمت بوجهة نظر الوالدين ، أوتلك التى اهتمت بوجهة نظر الأبناء مثل مقياس الاتجاهات الوالدية من اعداد عماد الدين اسماعيل ، رشدى فام (١٩٨٦)، قائمة المعاملة الوالديه إعداد صلاح الدين أبو ناهية، رشاد على عبد العزيز موسى (١٩٨٧) ومقياس التنشئة الاجتماعية اعداد زين العابدين درويش (١٩٩٠)، مقياس اساليب المعاملة الوالديه كما يدركها الابناء إعداد حسن مصطفى عبد المعطى (١٩٩١) ، مقياس العلاقات الاسرية إعداد محمد نبيل عبد الحميد (د.ت).

قامت الباحثتان باعداد مقياس للتعرف على العلاقات الأسرية داخل الأسرة والتى تميز رؤية المراهق لهذه العلاقات وما تتضمنه من إنسجام أو تنافر، وتقارب أو تباعد فى العلاقات بين المراهق وأسرته ، ويتكون المقياس فى صورته النهائية من (٤٩) عبارة تدور حول سبعة ابعاد كل بعد يتضمن سبع عبارات ، وفيما يلى عرض لكل بعد من أبعاد المقياس، وتعريفه الاجرائى، ورقم العبارات الدالة عليه .

١- **الجو المريح**: هو إحساس المراهق بالراحة والسعادة والعاطفة الدافئة وهو بين أفراد أسرته ويتضمن هذا البعد عبارات رقم (١، ٨، ١٥، ٢٢، ٢٩، ٣٦، ٤٣).

٢- **الحب والوفاق**: إحساس المراهق بأن العلاقة بينه وبين أسرته علاقة أساسها الحب والاحترام لمشاعره ومشاعر الآخرين داخل الاسرة ويتضمن هذا البعد عبارات (٢، ٩، ١٦، ٢٣، ٣٠، ٣٧، ٤٤).

٣- **التعاون**: إحساس المراهق بأن العلاقة داخل أسرته تقوم على التعاون والتضحية من أجل مساعدة جميع الأفراد داخل الأسرة لحل مشاكلهم . ويتضمن هذا البعد عبارات (٣، ١٠، ١٧، ٢٤، ٣١، ٣٨، ٤٥).

٤- **الديمقراطية**: إحساس المراهق بأنه عضو نافع فى الأسرة وأن العلاقة الأسرية أساسها الديمقراطية والحرية فى إبداء الرأى، مع إحترام فردية أفرادها واحترام آراء الاخرين ويتضمن هذا البعد عبارات (٤، ١١، ١٨، ٢٥، ٣٢، ٣٩، ٤٦).

٥-**التقارب/التباعد** : إحساس المراهق بالتقارب بينه وبين أفراد أسرته مما يؤدى إلى زيادة الاحاسيس والمشاعر الدافئة داخل الأسرة أو التباعد والاغتراب بين أفراد الاسرة وأحساسه بأنه شخص غير مرغوب فيه ويتضمن هذا البعد عبارات (٥، ١٢، ١٩، ٢٦، ٣٣، ٤٠، ٤٧).

٦- **العلاقات الإنسانية السوية**: احساس المراهق أنه يعيش داخل أسرته حياة أسرية طبيعية رغم ما يوجد بها من مشاكل، وان هذه المشاكل جزء طبيعى فى حياة الأسرة. ويتضمن هذا البعد عبارات (٦، ١٣، ٢٠، ٢٧، ٣٤، ٤١، ٤٨).

٧-**الألفة والمحبة** : إحساس المراهق أن العلاقة التى تسود أسرته هى علاقة ألفة ومحبة وتواد وأن أساسها التسامح إذا أخطأ أحد افرادها ويتضمن عبارات (٧، ١٤، ٢١، ٢٨، ٣٥، ٤٢، ٤٩).

هذا وقد تم إعداد المقياس فى صورته الأولية من (٧٠) سبعين عبارة بحيث يندرج تحت كل بعد (١٠) عشرة عبارات، وبعد حساب صدق المحتوى اختصرت إلى (٤٩) عبارة .

تصحيح المقياس :

يتم تصحيح المقياس من خلال ثلاثة اختيارات هى (دائما ، أحيانا، نادراً) وتحصل الاجابة دائما على ثلاثة درجات، واحياناً على درجتين، ونادراً على درجة واحدة اذا كانت العبارة فى الاتجاه الايجابى، وتحصل الاجابة دائما على درجة واحدة ، واحيانا على درجتين ، ونادراً على ثلاثة درجات اذا كانت العبارة فى الاتجاه السلبى.

ثبات وصدق المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بطريقتين بعد تطبيقه على (١٠٠) مراهق ومراهقة فى المرحلة الثانوية وذلك بطريقة حساب الاتساق الداخلى للعبارات وحساب معامل الارتباط بين درجات الاستجابة على كل بعد والدرجة الكلية للمقياس وكانت كلها دالة عند ٠١ر، ٠٥ر والجدول رقم (١) يبين معاملات الارتباط بين درجات الابعاد والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (١)

الاتساق الداخلى ومعاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد مقياس العلاقات الأسرية والدرجة الكلية للمقياس .

الابعـــــاد	معامل الارتباط ومستوى الدلالة
الجو المريح	٦٥ر**
الحب والوفاق	٧٧ر**
التعاون	٧٥ر**
الديمقراطية	٧٥ر**
التقارب/ التباعد	٧٩ر**
العلاقات الانسانية السوية	٧٧ر**
الألفة والمحبة	٧٥ر**
ن = ١٠٠	
مستوى الدلالة عند ٠٥ر ١٩ر، عند ٠١ر ٢٥ر	

كما تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية فكان معامل الارتباط بين النصفين ٦٦ر، ومعامل الثبات ٧٩ر وهو معامل ثبات معقول.

صدق المقياس :

تم التأكد من صدق المقياس بطريقتين :

١- صدق المحتوى : تكون المقياس فى صورته الأولية من (٧٠) عبارة تم عرضها على مجموعة من المحكمين لحساب صدق المحتوى لمكونات المقياس وسلامة صياغة العبارات ووضوحها وتحديد العبارات السلبية والايجابية، وقد تم الإبقاء على العبارات التى حصلت على موافقة من المحكمين تصل إلى ٨٠٪ على الأقل.

٢- الصدق العاملى للمقياس : تم حساب صدق المقياس بطريقة التحليل العاملى لأبعاد المقياس، وذلك على عينة قدرها (١٠٠) مراهق ، وقد اظهرت النتائج ان جميع أبعاد المقياس تتشبع على عامل واحد بنسبة تباين قدرها ٧ر٥٧٪ ، ويدعم ذلك الصدق العاملى للمقياس، والجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

الصدق العاملى لأبعاد المقياس ودرجة التشبع

الابعـاد	التشبعات	الاشتراكيات
الجو المريح	٥٤ر	٢٩ر
الحب والوفاق	٧٤ر	٥٥ر
التعاون	٧١ر	٥١ر
الديمقراطية	٧٥ر	٥٦ر
التقارب/ التباعد	٧٩ر	٦٢ر
العلاقات الانسانية السوية	٨٥ر	٧٣ر
الألفة والمحبة	٨٧ر	٥٩ر
الجذر الكامن ٦١ر٤		
نسبة التباين ٧ر٥٧٪		

٢- مقياس الوحدة النفسية : إعداد سيمون عبد الحميد (١٩٩٥)

يتكون المقياس فى صورته النهائية من (٦٠) عبارة مقسمة الى ثلاثة أبعاد هى : العلاقة مع الاصدقاء، العلاقة مع الاسرة، العلاقة مع المجتمع. ويتضمن كل بعد (٢٠) عبارة، وليس هناك زمن محدد لتطبيق المقياس، والدرجة النهائية للمقياس (٦٠) درجة ويتم تقدير درجات تصحيح المقياس كالآتى :

اذا كانت العبارة فى الاتجاه السلبى تحصل الاجابة (نعم) على درجة واحدة والاجابة (لا) على صفر، واذا كانت العبارة فى الاتجاه الايجابى تحصل الاجابة (نعم) على صفر والاجابة (لا) على واحد وعلى ذلك فان أقصى درجة يمكن الحصول عليها هى (٦٠) ستون درجة وأقل درجة هى صفر، وكلما ارتفعت الدرجات على المقياس فإن هذا يشير إلى أن الشخص يشعر بالوحدة وعدم الانسجام مع من حوله .

صدق وثبات المقياس:

تم حساب صدق المقياس باستخدام صدق المحتوى، صدق المقارنة الطرفية الصدق التجريبى وكانت كلها معاملات دالة عند ٠١ر

أما حساب ثبات المقياس فقد تم باستخدام طريقة الاستقرار أى بفاصل زمنى (٢١) يوماً، وايضا بطريقة تحليل التباين، وكانت معاملات الثبات تمتد بين (٧ر-٩ر) وهى معاملات دالة عند مستوى ٠١ر٠

٢- استبانة الضغوط الاقتصادية :

قامت الباحثتان بتصميم استبانة لقياس الضغوط الاقتصادية التى يشعر بها المراهق وهى تتكون من (٢٠) تساؤلاً ، يُجيب عنها المراهق بثلاثة اختيارات (دائما - احياناً - نادراً) وهى تتضمن وصفاً لحالة الأسرة المادية خلال العامين الماضيين. وتدور التساؤلات حول :

وضع الأسرة المالى .
تأجيل مطالب الأسرة الضرورية.
بحث الوالد عن عمل ليزيد من دخله
الديون التى تعانى منها الأسرة او بيع بعض الممتلكات.
الحد من طموحات المراهق الاقتصادية - الاجتماعية - التعليمية .

الثبات والصدق:

١-**الثبات** : تم حساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية على عينة قوامها (١٠٠) مراهق، وكان معامل الارتباط بين النصفين ٦٥ر، ومعامل الثبات ٧٨ر وهو معامل ثبات معقول.

٢-**الصدق** : تم حساب صدق الاستبانة بطريقة الصدق الظاهرى بعد عرضها على عدد من المحكمين المتخصصين فى الصحة النفسية وعلم النفس، وقد احتوت الاستبانة فى صورتها الأولية على (٣٢) عبارة تم اختصارها إلى (٢٠) عبارة بعد حساب تكرارات الموافقه وتم استبعاد العبارات التى حصلت على أقل من ٨٠٪ ، كذلك تم حساب الصدق بطريقة المقارنة الطرفية بين الـ٢٧٪ الأعلى من الوسيط، (متوسط =٢ر١٠، انحراف معيارى =٣٥ر٢) والـ ٢٧٪ الأدنى من الوسيط (متوسط ٤ر٢، انحراف معيارى (٣٦ر١) لحساب قيمة ت لدلالة الفروق بين المتوسطين كانت دالة احصائيا عند ٠١ر مما يدل على القدرة التميزية للاستبانة .

ثانيا : عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة النهائية من (٢٠٠) مراهق ومراهقة من طلاب المرحلة الثانوية تتراوح أعمارهم بين ١٥-١٨ عاما بمتوسط قدره (٧ر١٦) عام وانحراف معيارى قدره (٦٣ر٢) ، وقد قسمت العينة الكلية الى عينتين فرعيتين :

العينة (أ) مكونة من (١٠٠) مراهق من الذكور. العينة (ب) مكونة من (١٠٠) مراهقة من الاناث، وتم تطبيق استمارة بيانات أولية على عدد كبير من الطلاب للتعرف على حجم الأسرة الاقتصادى والاجتماعى مثل : عمل الأب، درجة تعليم الوالدين، وجود دخل شهرى ثابت للأسرة، معيشة المراهق مع أسرته، وتم استبعاد الحالات المتطرفة كالاسر المطلقه، او غياب احد الوالدين .

نتائج الدراسة :

تدرج نتائج هذه الدراسة من العموم الى الخصوصيه فهى تهتم بالتعرف بصفة عامة على تأثير الضغوط والعلاقات الاسرية على الوحدة النفسية ثم تنتقل إلى الخصوص للكشف عن مستويات الضغوط والفروق بين الجنسين وأهم العلاقات الاسرية المبنئة بالوحدة النفسية .

نتائج الفرض الأول :

وينص هذا الفرض على أنه :

" توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين الضغوط الاقتصادية للأسرة والعلاقات الأسرية لدى المراهق". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط بين درجات المراهقين على استبانة الضغوط الاقتصادية ودرجاتهم على أبعاد مقياس العلاقات الأسرية والدرجة الكلية للمقياس والجدول رقم (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجات المراهقين على استبانة الضغوط الاقتصادية ودرجاتهم على مقياس العلاقات الأسرية ومستوى الدلالة.

الابعـــــاد	معامل الارتباط ومستوى الدلالة
الجو المريح	٤٤ر**
الحب والوفاق	٥٩ر**
التعاون	٥٥ر**
الديمقراطية	٦٤ر**
التقارب/ التباعد	٦٢ر**
العلاقات الانسانية السوية	٦٢ر**
الالفة والمحبة	٦٠ر**
الدرجة الكلية	٧٧ر**
ن = ٢٠٠	
مستوى الدلالة عند ٠٥ر ١٣ر، عند ٠١ر ١٨ر	

من الجدول السابق يتضح صحة هذا الفرض احصائيا حيث كانت معاملات الارتباط بين الضغوط الاقتصادية للأسرة والعلاقات الاسرية لدى المراهق كلها دالة عند ٠١ر٠

نتائج الفرض الثانى :

ينص هذا الفرض على أنه :

" توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الضغوط الاقتصادية للأسرة والشعور بالوحدة النفسية لدى المراهق". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط بين درجات المراهقين على استبانة الضغوط الاقتصادية ودرجاتهم على أبعاد مقياس الوحدة النفسية وأيضا الدرجة الكلية للمقياس .

والجدول رقم (٤) يوضح ذلك

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجات المراهقين على استبانة الضغوط الاقتصادية ودرجاتهم على أبعاد مقياس الوحدة النفسية والدرجة الكلية له .

الأبعـاد	معامل الارتباط ومستوى الدلالة
العلاقة مع الأصدقاء	٥٥ر**
العلاقة مع الأسرة	٦٢ر**
العلاقة مع المجتمع	٦٤ر**
الدرجة الكلية	٧٦ر**

من الجدول السابق يتضح صحة هذا الفرض حيث كانت معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الوحدة النفسية واستبانة الضغوط الاقتصادية كلها دالة عند ٠١ر

نتائج الفرض الثالث :

ينص هذا الفرض على أنه :

" يوجد تأثير دال إحصائياً لكل من درجة العلاقات الأسرية وشدة الضغوط الاقتصادية

والتفاعل بينهما على الاحساس بالوحدة النفسية" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين ذى التصميم ٢×٣ لتأثير درجة العلاقات الأسرية (ضعيفة - متوسطة - جيدة) والضغوط الاقتصادية (منخفضة - مرتفعة) والتفاعل بينهما على الدرجة الكلية لمقياس الوحدة النفسية، والجدول رقم (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥)

نتائج تحليل التباين ذى التصميم (٢×٣) لتفاعل الضغوط الاقتصادية والعلاقات الأسرية فى تأثيرهما على الاحساس بالوحدة النفسية لدى المراهق.

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة
الوحدة النفسية	بين مستويات الضغوط (أ)	٩٤٦ر٥٦	١	٩٤٦ر٥٦	٢٠ر٤٧	٠١ر
	بين مستويات العلاقات(ب)	٣٢٦٤ر٥٩	٢	١٦٣٢ر٣٠	٣٥ر٣١	٠١ر
	تفاعل أ × ب	١٠٠ر٠٩	٢	٥٠ر٠٤	١ر٠٨	غيردالة
	داخل المجموعات	٨٩٦٨ر٨٣	١٩٤	٤٦ر٢٣	-	-

من الجدول السابق يتضح الآتى :

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠١ر بين مستويات الضغوط والوحدة النفسية .
* توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠١ر بين مستويات العلاقات الأسرية والإحساس والوحدة النفسية.
* لايوجد تأثير دال احصائياً لتفاعل مستويات الضغوط (منخفضة - مرتفعة) ومستويات العلاقات الأسرية (ضعيفة - متوسطة - جيدة) فى تأثيرهما المشترك على الاحساس بالوحدة النفسية لدى المراهق .

ولمعرفة اتجاه الفروق بين المتوسطات تم حساب قيمة ف لدلالة الفروق باستخدام معادلة شافيه ويلخص الجدول رقم (٦) أهم النتائج.

جدول (٦)

قيم "ف" لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات (منخفضة - مرتفعة)

الضغوط الاقتصادية؛ ومجموعات (جيدة - متوسطة - ضعيفة)

العلاقات الأسرية باستخدام معادلة شافية

المجموعات / المتغيرات	مجموعات المقارنة	البيان		قيمة ف ودلالتها
		ن	م	
الضغوط الاقتصادية	منخفضة	٩٧	٣٤ر٧٦	١٦٢ر٤٨ **
	مرتفعة	١٠٣	٤٧ر٠٢	
العلاقات الأسرية	جيدة (أ)	٦١	٣٠ر٧	بين أ، ب ٥ر١١٣**
	متوسطة (ب)	٦٢	٤٣ر٧٧	بين أ ، جـ ٣ر٢٠ **
	ضعيفة (جـ)	٧٧	٤٧ر١٢	بين ب ، جـ ٨ر٣٥ غير دالة

من الجدول السابق يتضح الاتى :

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠ر١ بين منخفضى ومرتفعى الضغوط الاقتصادية وذلك لصالح مرتفعى الضغوط (ذوى المتوسط الأكبر) فى الشعور بالوحدة النفسية.
* توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠ر١ بين جيدى ومتوسطى العلاقات الأسرية وذلك لصالح متوسطى العلاقات فى الشعور بالوحدة النفسية.
* توجد فروق ذات دلالة احصائية عند ٠ر١ بين جيدى وضعيفى العلاقات الأسرية وذلك لصالح ضعيفى العلاقات (فى الشعور بالوحدة النفسية) .
* لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى وضعيفى العلاقات الأسرية فى الشعور بالوحدة النفسية .

نتائج الفرض الرابع :

ينص هذا الفرض على أنه :

" لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية فى إحساس المراهقين الذكور، الاناث بالوحدة النفسية نتيجة لسوء العلاقات الاسرية والضغوط الاقتصادية ، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط والانحراف المعيارى لدرجات كل من الذكور والإناث على مقياس الوحدة النفسية ومقياس العلاقات الأسرية واستبانة الضغوط الاقتصادية وحساب قيمة (ت) ومستوى الدلالة ، والجدول رقم (٧) يوضح ذلك .

جدول (٧)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطى درجات الذكور والاناث على متغيرات الدراسة : الوحدة النفسية ، الضغوط الاقتصادية ، أبعاد مقياس العلاقات الاسرية

مجموعة المقارنة / المتغيرات	ذكور ن = ١٠٠		اناث ن = ١٠٠		قيمة "ت" ودلالتها
	م	ع	م	ع	
الوحدة النفسية	٤١ر٢١	١٠ر٣٤	٤٠ر٩٤	٩ر٦٦	١٩ر
الضغوط الاقتصادية	٤٣ر٧٥	٨ر٩١	٤٤ر٧٠	٨ر٢٩	٧٨ر
ابعاد مقياس العلاقات الأسرية					
الجو المريح	١٦ر٨٣	٦ر٠٢	١٤ر٩١	٣ر١٥	٢ر٨٢
الحب والوفاق	١٥ر٧١	٣ر٢٥	١٥ر٢٨	٣ر٣٩	٩٢ر
التعاون	١٥ر٧٨	٣ر٥٥	١٥ر٧٨	٣ر٠٧	٢١ر
الديمقراطية .	١٥ر٧١	٣ر٤٠	١٦ر٤٦	٣ر٤٧	١ر٥٤
التقارب/ التباعد	١٥ر٦٥	٣ر٣٤	١٤ر٩٨	٣ر٤٥	١ر٠٤
العلاقات الانسانية السوية	١٥ر٢٧	٣ر١٨	١٥ر٤٠	٣ر٣٩	٢٨ر
الالفة والمحبة	١٥ر٣٩	٣ر٢٦	١٥ر٢٣	٣ر٢١	٣٥ر
الدرجة الكلية للمقياس	١١٠ر٤٤	٢٠ر٥١	١٠٨ر٠٤	١٥ر٩٩	٩٢ر
مستوى الدلالة عند ١٠ر ٢ر٦٣ ، عند ٠٥ر ١ر٩٨					

من الجدول السابق يتضح الآتى :

* لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى الإحساس بالوحدة النفسية .
* لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث فى تأثير الضغوط الاقتصادية.
* لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث فى أبعاد مقياس العلاقات الأسرية ماعدا البعد الأول وهو الجو المريح حيث كانت النتائج دالة عند ٠١ر وذلك لصالح الذكور.
* لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث فى الدرجة الكلية لمقياس العلاقات الأسرية

نتائج الفرض الخامس :

ينص هذا الفرض على أنه :

" تنبئ بعض اشكال العلاقات الأسرية دون غيرها - بزيادة الإحساس بالوحدة النفسية" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتدرج على أبعاد مقياس العلاقات الأسرية ومعاملات الارتباط للمقياس، ومقياس الوحدة النفسية والجدول رقم (٨) يوضح ذلك:

جدول (٩)

نتائج تحليل الانحدار المتدرج لأبعاد مقياس العلاقات الأسرية ومعاملات الارتباط ومقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهق

الابعاد	معامل الارتباط	الارتباط المتعدد R	معامل الانحدار B	نسبة المساهمة R^2	القيمة الفائية	مستوى الدلالة
الديمقراطية	٦٤ر	٦٤ر	٨٢ر	٤١ر	١٣٥ر٦٥	٠١ر
التقارب/ التباعد	٦٢ر	٧٣ر	٥٤ر	٥٢ر	١٠٩ر٩٧	٠١ر
الألفة والمحبة	٦٠ر	٧٥ر	٤٤ر	٥٦ر	٨٤ر٢٦	٠١ر
الجو المريح	٤٤ر	٧٦ر	٢٥ر	٥٨ر	٦٨ر٦١	٠١ر
الحب والوفاق	٥٩ر	٧٧ر	٤٤ر	٥٩ر	٥٧ر٦١	٠١ر
العلاقات السوية	٦٢ر	٧٨ر	٤٤ر	٦١ر	٤١ر٧٥	٠١ر
قيمة الثابت ٤ر٦٣						

من الجدول السابق يتضح الآتى :

* ينبئ بُعد الديمقراطية من مقياس العلاقات الأسرية بنسبة مساهمة ايجابيه قدرها ٤١ر، وينبئ بعد التقارب/ التباعد بنسبة مساهمة قدرها ١١ر، وينبئ البعد الألفة والمحبة بنسبة مساهمة ايجابية قدرها ٤ر، وينبئ بعد الجو المريح بنسبة مساهمة قدرها ٢ر ، وينبئ بعد الحب والوفاق بنسبة مساهمة قدرها ١ر ، وينبئ بعد العلاقات السوية بنسبة مساهمة قدرها ٢ر

* لم يظهر بعد التعاون نسبة مساهمة ايجابية ذات دلالة احصائية، ومن ذلك يتضح أن كل أبعاد مقياس العلاقات الأسرية ماعدا بعد التعاون منبئة بالاحساس بالوحدة النفسية بدرجة دالة إحصائية.

مناقشة النتائج وتفسيرها

مناقشة نتائج الفرض الأول :

أوضحت نتائج الفرض الأول وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الضغوط الاقتصادية للأسرة والعلاقات الأسرية لدى المراهق . وهذه النتيجة تتفق ونتائج والدراسات السابقة مثل دراسة كوباز، كوهين Kobasa,& Khan (١٩٨٣) ودراسة دى لونجس وآخرين Delongis, et al (١٩٨٨) ودراسة سودهير، سايلو Sudhir, Sailo (١٩٩٠) ، ودراسة سيلبريسن واخرين Silberesen et al (١٩٩٠) ودراسة فويدانوف Voydnoff (١٩٩٠) ودراسة إيلدر الخرين Elder, et al (١٩٩٢) ودراسات كونجر وآخرين Gonger, et al (١٩٩٠، ١٩٩٢، ١٩٩٣) حيث اثبتت نتائج هذه الدراسات أن هناك علاقة وثيقة بين الضغوط الاقتصادية التى تعانى منها الأسرة والحالة المزاجية والانفعالية لكل من الوالدين وأفراد الأسرة من الأبناء. مما يؤثر على درجة التفاعل الأسرى والعلاقات فيما بينهم، فشعور المراهق بعدم إشباع حاجاته الأساسية واضطراره لتأجيل إشباع بعض هذه الحاجات، وإلغاء بعضها الآخر، والنظر إلى المستقبل بلا أمل يستطيع فيه تحقيق أهدافه التى يأمل فى تحقيقها ، نتيجة لوقوف الضغوط الاقتصادية للأسرة كحجر عثرة تمنع كل هذه الآمال من فرصة التحقيق ، فيشعر المراهق بالإحباط واليأس والفشل نتيجة لعدم قدرته على تملك أى شئ ، ذى قيمة او تحقيق هدف يتمناه، ويعكس هذه المشاعر على الأسرة ممثلة فى الوالدين فهما المسؤلان أمامه عن عدم تحقيق أهدافه ويزداد التباعد بينه وبين أفراد أسرته ويشعر بالغربة وتزداد فرديته وتقوقعه حول ذاته وينشغل

بحل مشاكله خارج نطاق الأسرة من خلال الأصدقاء أو جماعات السوء وتكون بداية لانحرافه، فالظروف الإقتصادية والاجتماعية والخبرات الشخصية للمراهق لها دور فى انحرافه ، وكما وجدت الدراسات أن فى الدول الصناعية الكبرى قد فسدت العلاقة بين الآباء والابناء نتيجة للتغيرات السريعة الحادثة فى تلك المجتمعات، وارتفعت بالتالى معدلات الجريمة بالنسبة للمراهقين وقد ارجعت بعض هذه الدراسات أهم الأسباب لهذا الانحراف إلى ارتفاع نسبة البطالة. (سمارت، سمارت Smart & Smart ١٩٩٢).

فاحتياج المراهق للشعور بنفعه للأسرة وقدرته على المشاركة بصورة فعالة فى شئون الاسرة وإحساسه بجو الحب والراحة والوفاق بينه وبين أسرته، يزيد من الإحساس بالعلاقات الإنسانية السوية ويدفع المراهق لتأكيد ذاته ومقاومة إحساسه بالعجز والفشل ويزيد من الصلابة النفسية للمراهق.

مناقشة نتائج الفرض الثانى :

أوضحت النتائج الاحصائية صحة هذا الفرض حيث أظهرت علاقة ارتباطية موجبة بين الضغوط الاقتصادية للأسرة واحساس المراهق بالوحدة النفسية ، وكانت النتائج دالة عند مستوى ٠١٠ر بالنسبة لابعاد مقياس الوحدة النفسية الثلاثة : العلاقة مع الاصدقاء، والعلاقة مع الأسرة، والعلاقة مع المجتمع وأيضا الدرجة الكلية للمقياس ، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة روبنستن وكارين Rubenstein & Carin (١٩٨١) ، دراسة على خضر، محمدالشناوى (١٩٨٨)، دراسة ليمبرز واخرين Lempers, et al (١٩٨٩) ، دراسة جاكسون وكوكهرا Jackson & Cocharan (١٩٩٠) ، دراسة مورس Myers, (١٩٩٢)، دراسة سلوى عبد الباقى (١٩٩٢)، ودراسة روس كيلى Ross, Kell (١٩٩٤) . ويرجع هذا الارتباط الواقع بين الضغوط الاقتصادية والإحساس بالوحدة النفسية للمراهق إلى أن وضع الأسرة الاقتصادى والقدرة المالية الشرائية لها ينعكس بدوره على علاقة المراهق بزملائه وقدرته على مسايرتهم فى إشباع حاجاته واتباع أحدث خطوط الموضة فى الملبس وغيرها من الأمور التى تحتاج إلى صرف أموال كثيرة ، والتى تعتبرها الأسرة أموراً كمالية لا أهمية لها، يعتبرها المراهق المرآه والمكانة والمنزلة التى يمكن أن يشغلها وسط أصدقائه، فإذا لم يستطع المراهق مسايرة اصدقائه فإنه يفضل الانسحاب من حياة الاصدقاء والعزلة ويميل الى التقدير السلبى للذات، فيلجأ للأسرة التى يمكن ان تعوضه - الى حد ما - عن فقدان الاصدقاء بحنانها ورعايتها وإعطائه الإحساس بالجو المريح داخل الأسرة فيزيد ارتباطاً بها ويستطيع ان يتغلب على مشاعر الحزن والفشل مع أصدقائه ،

فإذا زادت الضغوط الاقتصادية على الأسرة وزادت الحدة الانفعالية لافرادها وزاد التنافر والشجار وعدم التوافق بين الوالدين انعكس ذلك على علاقاتهما بالابناء فيشعر المراهق بعدم الراحة داخل أسرته ويزيد التباعد بين افرادها لانشغال كل فرد فيها بحل مشاكله دون الاهتمام بمشاكل الاخرين او مساعدتهم والمحافظة على مشاعرهم ، فيزيد إحساس المراهق بالوحشة والغربة داخل أسرته، ويتباعد ويتقوقع حول ذاته ويزيد تقدير الذات السلبى لديه، فلا يستطيع أن يخرج للمجتمع وتزيد لديه أحاسيس ومشاعر الوحدة النفسية ويزيد لديه الاحساس بالاغتراب ليس داخل منزله فقط وانما ايضا داخل مجتمعه ككل. لذلك يجب على كل والدين الاهتمام بتنمية خاصية (الصلابه) والتى اعتبرها كل من كوباز، كوهين Kobasa, Khan (١٩٨٣) تعبيراً عن مجموعة خصائص نفسية مثل وضوح الهدف – التحكم ، التحدى لمواجهة الفشل – الالتزام – ممثلة داخل الفرد تريد من ينميها حتى تعمل كخاصية نفسية تقوم بعمل الملطف او الواقى من التاثير السلبى للأحداث الضاغطة ومشاعر الاحباط والفشل.

مناقشة نتائج الفرض الثالث :

لم تثبت صحة هذا الفرض إحصائيا فلم يظهر تاثير دال احصائيا لتفاعل مستويات الضغوط ومستويات الضغوط ومستويات العلاقات الأسرية فى تاثيرهما المشترك على الاحساس بالوحدة النفسية، وان كانت المعاملات الاحصائية أظهرت أن هناك فروقاً ذات دلالة بين مستويات الضغوط والاحساس بالوحدة النفسية، وأيضا بين مستويات العلاقات الاسرية والاحساس بالوحدة النفسية ماعدا بين متوسطى وضعيفى العلاقات حيث لم تظهر فروق دالة احصائيا وكانت الفروق فى مستويات الضغوط لصالح الضغوط الشديدة، وايضا كانت الفروق لصالح المستوى الضعيف من العلاقات الاسرية ، ومعنى ذلك أن العلاقة قوية بين الضغوط الشديدة والإحساس بالوحدة النفسية ، وايضا بين العلاقات الأسرية الضعيفة والاحساس بالوحدة النفسية لدى المراهق، وقد يرجع ذلك إلى أن هناك عوامل ومتغيرات اخرى – لم تضعها الدراسة موضع البحث – قد يكون لها تاثير كبير فى عدم إظهار هذا التفاعل مثل المتغير الثقافى للأسرة حيث تختلف العلاقات الاسرية باختلاف المستوى الاجتماعى و الثقافى للأسرة (دراسة سودهير، سايلو Sudhir, sailo ١٩٩٠، دراسة ايلدر واخرين ١٩٩٢ ، دراسة كونجر وآخرين ١٩٩٠-١٩٩٢-١٩٩٣) كذلك قوة العلاقة بين الزوجين والمساندة الاجتماعية التى تتلقاها الأسرة من الأقارب مما يخفف من الشعور بالضغوط الاقتصادية ويزيد من تماسك أفراد الأسرة، أيضا العامل الدينى والذى تتمسك به الاسرة المصرية غالباً الذى يعتبر الدرع الواقى لها فى مواجهتها لمصاعب الحياة

، حيث يعمل الوازع الدينى على نمو الرضا عن النفس والقناعة ومحاولة التغلب على الاحباط بالصبر والتمسك بالايمان والعبادات التى يجدها جمهور كبير من المراهقين الآن وسيلة للتغلب على الاحباطات والاغراءات المادية الشديدة التى تحيط به فى كل مكان. أيضاً استقرار الدخل إلى حد ما- حيث لم تشتمل العينة إلا على المراهقين الذين يعمل والدهم بالحكومة وليس بالأعمال الحرة - مما يقلل من فرصة عدم استقرار الدخل، أو التهديد بالطرد من السكن، حيث يتمتع المجتمع المصرى والحمد لله بنوع من الاستقرار النسبى فى هذه الامور بعكس بعض المجتمعات الأخرى.

كما تتميز الأسرة المصرية بأنها تحاول إبعاد أبنائها عن مشاعر القلق والخوف، ولاتحاول إشعارهم بأى أزمات مادية تواجهها، وكذلك تحاول جاهدة تلبية احتياجات أبنائها بدون أن يعرف الأبناء شيئاً عن وضع الأسرة المادى ، علاوة على أن الاسرة المصرية تحيط أبناءها بمشاعر الدفء والحب والمودة وهذه المشاعر الدفيئة للأسرة المصرية تعتبر الحصن الحصين لها فى مواجهة الازمات مع التمسك بالجانب الدينى ، فلا يظهر بين أفرادها مشاعر شديدة او حالات مرضية نفسية متطرفة . ولذلك اختلفت نتائج هذا الفرض عن نتائج الدراسات السابقة .

مناقشة نتائج الفرض الرابع :

أظهرت نتائج هذا الفرض أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى الاحساس بالوحدة النفسية نتيجة للضغوط الاقتصادية وسوء العلاقات الاسرية ، وهذه النتائج تتفق ودراسة بل Bell (١٩٩١) ودراسة مورس Myers, (١٩٩٢) واختلفت مع دراسة نورمان، ديوامين Norman, Demayn (١٩٨٦) دراسة ساكلوفسكى واخرين Saklofske (١٩٨٦) ، دراسة على سليمان (١٩٩٢) وسيمون عبد الحميد (١٩٩٥) بالشعور بالوحدة النفسية لايختلف لدى الجنسين وهذا يتفق مع البناء النفسى العام للإنسان، وإن كان كل من الجنسين لديه أسبابه ومبرراته لهذه الاحاسيس ، فقد ترى الإناث أن الضغوط الاقتصادية الشديدة على الأسرة قد تنعكس سلبيا على العلاقات الاجتماعية للأسرة مما يؤدى الى اقلال فرصة زواجهن فى المستقبل، وقد يكون عدم قدرتهن على مسايرة زميلاتهن وصديقاتهن فى الملبس والسير على خطوط الموضة هو السبب، وقد يكون فقدان الحب والتقارب بينهن وبين الوالدين هو السبب، وهذا ينعكس بالتالى على علاقاتهن بصديقاتهن وعلاقاتهن بالمجتمع كله، هذا بالنسبة للاناث أما الذكور فيختلف تفكير الذكر بعض الشئ فهو يأمل فى مستقبل باهر ووظيفة مرموقة ولكن يصدم بالوضع المالى للأسرة مما يجعله يشعر بالاحباط، وكما قلنا يزيد هذا الإحساس بزيادة التباعد والغربة بينه وبين اسرته .

وبالنسبة للضغوط الاقتصادية لم تظهر فروق دالة بين الجنسين، وهذه النتائج تتفق ونتائج دراسة كوباز، وكوهين Kobasa, Khan (١٩٨٣) ، دراسة دى لونجس وآخرين Delongis, et al (١٩٨٨) ، دراسة سودهير، سايلو Sudhir, Sailo (١٩٩٠) ، دراسة سيلبريسن واخرين Silbereisen, et al (١٩٩٠) دراسات كونجر واخرين (١٩٩٠، ١٩٩٢، ١٩٩٣) ، وهذا يؤكد أن كل جنس له آماله وطموحاته التى تصطدم بحجر الضغوط الاقتصادية للأسرة والتى تؤدى الى اصابة المراهق والمراهقة بالاحباط والاكتئاب ثم الانطواء والعزلة والشعور بالوحدة النفسية .

وبالنسبة لمقياس للعلاقات الاسرية كانت الدلالة لصالح الذكور فى بعد واحد فقط وهو بعد "الجو المريح" اما بقية أبعاد المقياس فلم تظهر دلالة احصائية لصالح أى من الجنسين. وهذه النتائج تظهر ما للجو المريح من تأثير كبير على المراهق الذكر، حيث يبعث على ثقته بنفسه ويزيد من جذبه للمراهق للانخراط فى اسرته ويكون عاملاً مساوياً فى جاذبيته للجو الذى يجده المراهق خارج المنزل. فإذا شعر المراهق بالراحة والحب داخل أسرته واذا شعر أن اسرته تحتويه بمشاكله وآماله وطموحاته وأن الوقت الذى يقضيه داخل الأسرة يقضيه فى مرح عندما تجتمع الاسرة لتتسامر وتتناقش بروح من الحب والمودة، فإنه ينجذب إلى الأسرة وتزيد علاقاته بأفرادها. أما الإناث فبحكم عادات الاسرة المصرية فانها ترتبط بالاسرة التى لاتسمح لها بالانفصال عنها أو الخروج للقاء الاصدقاء كما تبيح للذكر. لذلك كان على الاسرة دور كبير فى جذب المراهق الذكر لها والمحافظة على علاقاته داخل الأسرة وهذا لايتحقق إلا من خلال الجو المريح، أما بقية أبعاد المقياس فلم تظهر فروق دالة بين الجنسين وهذا دليل على أهمية كل الابعاد بالنسبة للجنسين سواء التعاون أو الحب والوفاق أو الديمقراطية او التقارب والعلاقات السوية داخل الاسرة فكلها عوامل هامة فى جذب الجنسين وزيادة علاقاتهم بالأسرة . وهذه النتائج تتفق ونتائج دراسة روتر Rutter (١٩٨٣) ، دراسة كوباز وكوهين Kobasa, Khan (١٩٨٣)، دراسة سودهير سايلو Sudhir, Sailo (١٩٩٠).

مناقشة نتائج الفرض الخامس :

يحاول هذا الفرض التنبوء بأهم أشكال العلاقات الاسرية التى تساعدعلى زيادة إحساس المراهق بالوحدة النفسية ، وقد أظهرت النتائج الإحصائية أن هناك (٦) أبعاد من أبعاد مقياس العلاقات الأسرية منبئة بدرجة مساهمة إيجابية فى زيادة الإحساس بالوحدة النفسية، وقد ظهر أول هذه الأبعاد وهو الديمقراطية يليها التقارب / التباعد ، ثم الألفة والمحبة، والجو المريح، والحب والوفاق وأخيراً العلاقات السوية. ولم يظهر بعد التعاون بنسبة مساهمة .

وهذه الابعاد الستة تلعب دورا هاماً ومؤثراً فى علاقات المراهق بالأسرة، ودرجة هذه العلاقات، فالديمقراطية وحرية إبداء الرأى هى أول عامل جذب بالنسبة للمراهق فإذا شعر به فى عائلته شعر بذاته واستقلاليته وشارك بفعالية وإيجابية فى حل مشاكلها وهذا يزيد من تقارب المراهق مع أفراد أسرته (روس كيلى Ross- Kell ، ١٩٩٤) وأنهم جميعاً اسرة واحدة وشخص واحد مما يزيد من الالفة والمحبة وهذا يخلق بالتبعية مناخا عائلياً هادئا مريحا مملوءا بالحب والدفء والوفاق، وتؤدى هذه الأبعاد جميعاً إلى ظهور نوع من العلاقات الإنسانية السوية بين أفراد الأسرة، وهذا يؤدى بالتالى إلى تغلب المراهق على الشعور بالوحدة النفسية والاقلال من آثارها النفسية وكما وجد كارل نيدرمير Niedermeier, C (١٩٩٢) أن سلوك المراهقين السوى يكون بقدر ما يوجد من توافق أسرى بالأسرة، فالوالدان هما المربى الأول للطفل وأى تعليمات أو اشارات يتلقاها المراهق فى طفولته تؤثر عليه سلباً أو ايجاباً فى مرحلة المراهقة، وتؤكد الأبحاث أن مشكلات مرحلة المراهقة واحدة تقريباً فى أى بيئة إلا أن مغريات الحياة المدنية تجعل انحراف المراهقين فى المجتمعات المتحضرة اشد خطورة .

أما اذا حدث العكس، فإن المراهق يهرب من المنزل نتيجة المناخ غير الديمقراطى فى الاسرة ويتباعد عنها وبالتالى يفتقد روح الحب والمودة والعطف بينه وبين أفراد أسرته مما يزيد من نفوره من الأسرة وخروجه إلى جماعات الأصدقاء إذا كان ذكراً وتقوقعه حول نفسه وكبت مشاعره إذا كانت أنثى أو محاولة التمرد دون الخروج على التقاليد والعرف والانفصال السلبى عن الأسرة. مما يزيد من سوء العلاقات داخل الأسرة، ويزيد من الشجار والنفور بين أفرادالأسرة وتصبح الأسرة عامل طرد للمراهق بعد أن كانت عامل جذب، ويشعر المراهق بتهديد الذات والفشل والإحباط والضياع بعد أن كان يشعر بالأمن والأمان والاطمئنان.

وهذه النتائج تتفق مع النتائج التى توصلت إليها دراسة باندورا (١٩٨٣) ، دراسة كوبازوكوهين (١٩٨٣) ودراسة ليمبرز وأخرين (١٩٨٩) ، ودراسات كونجر (١٩٩٠-١٩٩٢-١٩٩٣) دراسة سلوى عبد الباقى (١٩٩٢) ودراسة موريس (١٩٩٢).

توصيات الدراسة :

من هذه الدراسة نستطيع ان نخرج بعدد من التوصيات التربوية التى يمكن أن يستفيد منها الوالدان والمراهق والمهتمون بالنواحى التربوية عموماً:

* مراعاة الوالدين لأبنائهما ، وإعطاؤهم قدراً كبيراً من وقتهما وجهدهما وذلك لإشباع حاجات المراهق النفسية والأساسية وإشاعة قدر مناسب من الدعم والحب والدفء العاطفى داخل المنزل .

* اتباع الوالدين لأسلوب الديمقراطية عند التعامل مع المراهق والبعد عن الأساليب غير السوية كالتشكك أو السخرية من آرائه، وفي نفس الوقت الاهتمام بتعليم المراهق التعبير عن رأيه بكل حرية وشجاعة، وتقبل النقد منه بروح مرحة واهتمام، والاخذ برأيه في بعض المسائل الأسرية حتى يشعر بأهميته وانتمائه للأسرة .

* تجنب الخلافات والصراعات الزوجية أمام الآبناء ، واشراكهم في حل الخلافات والمشكلات بصورة موضوعية ، وعدم عزلهم عن مشاكل الأسرة بحجة أنهم ليس لديهم الدرايه الكافيه أو أنهم لايتحملون هذه المشاكل، فهذا يؤدى إلى عزل المراهق عن أسرته وعدم احساسه بمشاكلها وبالتالى الانفصال عنها وعدم القدرة على تحمل أعباء أو مسئولية في الكبر ، وايضا يؤدى إلى زيادة العبء على الوالدين .

* غرس الثقة بالنفس لدى المراهق وهذا يكون منذ الصغر، وتعليمه بأهمية كونه إنسانا له قيم ومبادئ يعتز بها ويقدرها الآخرون ، وأن هناك أشياء كثيرة في الحياة أهم من النواحى المادية تعطى الانسان قيمة وأهمية للآخرين مثل التعاون والحب والتسامح وغيرها .

* الاهتمام بالجانب الديني والروحى لدى المراهق ، وغرس القيم النبيلة الدينية والانسانية في نفس المراهق حتى يتمثلها وتصبح جزءاً من شخصيته ، وحتى يقدر ذاته التقدير المناسب ولاينحدر إلى منحدر الاكتئاب والشعور بالنبذ ومن ثم الوحدة النفسية.

* إعطاء المراهق قدراً من الاستقلال سواء في ممارسة الهويات والاهتمامات، أو في تكوين رؤى خاصة به، وتشجيعه على وضع أهداف وطموحات يسعى لتحقيقها، مع تعليمه كيفية مواجهة الواقع وتطويع هذه الآمال والطموحات للواقع، وهذا حتى لاينفصل المراهق عن واقعه ويعيش في الآمال والأحلام ، ثم يصطدم بالواقع وتتحطم هذه الآمال.

* محاولة الاستفادة من وقت الفراغ لدى المراهق والذى يجعله يشعر بالملل وفي نفس الوقت يظل دائما في حاجة للمال لتسلية هذا الوقت ، وتكون ذلك من خلال دور المدرسة في الاجازة الصيفية ، التى يمكنها أن تقوم بتنظيم دورات صيفية لتعلم بعض المهارات والأنشطة اليدوية وتوفير الموادالخام للمراهق، حتى يتعلم ، ثم تسويق هذه المنتجات من خلال تنظيم معارض نصف سنوية لبيع هذه المنتجات وتكون هنا قد شغلنا وقت فراغ المراهق، وتعلم في نفس الوقت شيئاً مفيداً له من الناحية الاقتصادية والاجتماعية، وخرجنا به من عزلته وعدم مشاركته الاجتماعية .

* توصى الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات على المجتمع المصرى بشرائحه الاجتماعية والاقتصادية المختلفة، أيضا دراسات بين الريف والحضر ومناطق العشوائيات والاهتمام بدراسة أثر الضغوطالاقتصادية على الانحراف لدى المراهق وعلاقتها ببعض المشكلات الاجتماعية مثل أطفال الشوارع ، الاغتصاب، الزواج العرفى عمل الطفل قبل بلوغ السن القانونية، إدمان المخدرات وغيرها من المشكلات الاجتماعية التى اثبتت الدراسات أن لها علاقة وثيقة بالضغوط الاقتصادية الحادثة فى المجتمع المصرى الآن، وأيضا بسوء العلاقات الأسرية وإهمال الابناء أو غياب أحد الوالدين أو كليهما عن الأسرة فترات طويلة مما يؤثر على التفاعل الأسرى ويؤدى لسوء العلاقات الأسرية .

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية

١- أحمد ، ب ، ك : رؤية سيكولوجية لمرضى الشرايين التاجية، بحوث المؤتمر الثامن لعلم النفس، القاهرة، ١٩٩٢، ٥٠-٨٢.

٢- اسماعيل ، م.ع؛ منصور ، ر.ف : مقياس الاتجاهات الوالدية ، الدليل والمعايير الاحصائية، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٨٦.

٣- حسين ، م . ن : الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية، دراسة ميدانية على الجنسين من طلبة الجامعة ، مجلة دراسات نفسية، ابريل ، ١٩٩٤، مج٤، ع٢، ١٨٩-٢١٨.

٤- خضر ، ع . أ ؛ الشناوى ، م.م : الاكتئاب وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية وتبادل العلاقات الاجتماعية، بحوث المؤتمر الرابع لعلم النفس ، القاهرة، ١٩٨٨، ٦٣٨-٦٦٩.

٥- درويش ، ز : ظروف التحول فى مجتمع الامارات المتحدة والتغير فى اتجاهات التنشئة الاجتماعية للابناء، الشارقة ، شئون اجتماعية، ١٩٩٠، ع٢٧، ١٠٤-١٣٦.

٦- سلامه، م : المعاناة الاقتصادية وتقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة، مجلة دراسات نفسية، ١٩٩١، ٤٧٥-٤٩٦.

٧- سليمان ، ع. أ: دراسة الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية، بحوث المؤتمر الثامن لعلم النفس، القاهرة ١٩٩٢.

٨- سويف ، م : مقدمة لعلم النفس الاجتماعى، القاهرة، دار الانجلو المصرية، ١٩٧٨.

٩- سويف ، م : الاسس النفسية للتكامل الاجتماعى، القاهرة ، دار المعارف، د.ت

١٠- عبد الباقى ، س : الاكتئاب بين أطفال المدارس ، مجلة دراسات نفسية، يوليو ١٩٩٢، ح٢، ع٢، ٤٣٧-٤٧٩.

١١- عبدالحميد ، س : علاقة بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية بالشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين، دراسة سيكومترية - دينامية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ١٩٩٥.

١٢- عبد الحميد، م . ن : العلاقات الاسرية للمسنين وتوافقهم النفسى، الاسكندرية، الفنية للطباعة والنشر، د.ت.

١٣- عبد الرحمن، م . س : النموذج السببى للعلاقة بين المهارات الاجتماعية ، والاكتئاب لدى طلاب الجامعة، دراسات فى الصحة النفسية، الجزء الثانى، دار قباء للنشر، تحت الطبع.

١٤- عبد المعطى ، ح . م : التنشئة الأسرية واثرها فى تشكيل الهوية لدى الشباب الجامعى، مجلة كلية التربية جامعة طنطا، ديسمبر ١٩٩١، العدد ١٤، ٢٣٣-٢٧٧.

١٥- فونتانا. د : الضغوط النفسية (ت) حمدى على الفرماوى، رضا ابو سريع، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٩٤.

١٦- مسيحه، و ؛ اسماعيل، أ : مبادئ التحليل الاقتصادى ، القاهرة، دار النهضة المصرية، د.ت.

١٧- ناهية، ص ؛ موسى، ر . ع : قائمة المعاملة الوالدية ، القاهرة ، دار النهضة العربية، ١٩٨٧.

* تقرير عن التنمية فى العالم : إصدار البنك الدولى للإنشاء والتعمير، القاهرة، مركز الاهرام للترجمة والنشر (١٩٩٠).

ثانيا المراجع الاجنبية :

1-Bandura, A. (1983) : Self-efficancy mechanism in human agency. American Psychologist, 37 : 122-147.

2- Bell,R.A. (1991) : Goner friendship network density and loneliness. Jor. of Social Behavior and Personality, (1) : 45-56.

3- Belsky, J. (1990) : Parental and non parental child care and children's socioemotional. Development : A decade in review. Jor. of Marriage and the Family, 52 : 885-903.

4- Bergenstal, M. and Karlwilliam, A. (1981) : The relationship of father support and father availability to adolescent sons experience of loneliness and separation axiety. Diss. Abs., 42 : 2024.

5- Conger, R.; Conger, K. and Elder, G. (1992) : A family process model of economic hardship and adjustment of early adolescent boys. Child Development, 63 : 526-541.

6- Conger, R.; Conger, K.; Elder, J. and Lorenz, F. (1993) : Family economic stress and adjustment of early adolescent girls. Jor. of Developmental Psychology, 29(2) : 206-219.

7- Conger, R.; Elder, G.; Lorenz, F.; Conger, K. and Melby, J. (1990) : Linking economic hardship to marital quality and instability. Jor. of Marriage and the Family, 52 : 643-656.

8- Conger, R.; Elder, G.; Melby, J.; Simons, R. and Conger, K. (1991) : A process model of family economic pressure and early adolescent alcohol use. Jor. of Early Adolescence, 11 : 430-449.

9- Conger, R.; Mussen, P.; Kagan, J. and Huston, A. (1990) : Child development and personality, Seventh Ed., Hardper Collins Publ., New York.

10- Delongis, A.; Folkman, S. and Lazarus R. (1988) : The impact of daily stress on health and mood : Psychological and social resources as mediators. Jor. of Personality and Social Psychology, 54(2) : 486-495.

11- Downey, G. and Coyne, J. (1990) : Children of depressed parents : An integrative review. Psychological Bulletin, 108 : 50-76.

12- Elder, G. (1992) : Families under economic pressure. Jor. of Family Issues, 13 : 5-37.

13- Garmezy, N. (1983) : Stressors of childhood. In Garmezy and Rutter, M. (Eds) Stress- Coping and Development in Children, New York, McGraw-Hill, 43-50.

14- Jackson, T. and Cochran, S. (1990) : Loneliness and psychological distress. Jor. of Psychology, 125(3) : 257-262.

15- Kaduschin, A. and Martin, J. (1981) : Child abuse : An interactional event. New York : Columbia University Press.

16- Kobasa, S. and Khan, S. (1983) : Hardiness and health : A prospective study. Jor. of Personality and Social Psychology, 42 : 168-177.

17- Lempers, J. and Lempers, D. (1990) : Family economic stress, maternal and paternal support and adolescent distress. Jor. of Adolescence, 13(3) : 28-35.

18- Lempers, J.; Lempers, D. and Simons, R. (1989) : Economic hardship, parenting practices and adolescent distress. Jor. of Child Development, 60 : 25-39.

19- Lobdel, J. and Fay, B. (1985) : Loneliness-recaland current perception of family and social relationships, personality characteristics and line age transmission. Diss. Abs., 4(10) : 307.

20- Lorenz, F.; Conger, R.; Simons, R. and Elder, G. (1991) : Economic pressure and marital quality : An illustration of the method variance problem in the causal modeling of family processes. Jor. of Marriage and the Family, 53 : 375-388.

21- Macloyd, V. and Wilson, L. (1990) : Maternal behavior, social support and economic conditions predictors of distress in children. New Directions for Child Development, 31 : 46-69.

22- *Marsh, D. (1992) :* Families and Mental retardation. Jor. of Abnormal Child Psychology, 18 : 105-117.

23- *Medora, N. and Woodword, J. (1986) :* Loneliness among adolescent college student at Amid western University. Diss. Abs.. 43(5) : 1814.

24- *Mischel, W. (1986) :* Introduction to personalits. C.B.S. Publis, Japan, New York, Montreal.

25- *Myers, A. (1992) :* Stress fullife events, temperament. copinc and psychological adjustment in late adolescents. Temple University, Ph.D. Date, 148.

26- *Niedermeier, C. (1992) :* The relationship between perceived psychological health in the family of origin and adolescent adjustment. Soint Louis University, Ph.D Dat,.63.

27- *Norman, R. and Dewagne, M. (1986) :* The loneliness experience of college students : Sex differences. Personality and Social Psychology Bulletin, 12(1) : 111-119.

28- *Patterson, G. (1991) :* Interaction of stress and family structure and their relation to child adjustment. An example of across-site colloboration. Paper Presented at the Biennial Meeting of the Society for Research in Child Development, Seattle, W.A.

29- *Perlman, D. and Peplau, L. (1981) :* Towards a social psychology of loneliness. In : R. Gilmour and S. Duck (Eds), Personal Relationships, London, Academic Press.

30- *Pirkekayaty, T. (1986) :* Personality characteristics associated with loneliness. Jor. of Social Issues, 44 : 47-67.

31- *Ronald, E.; Mollie, S. and Smart, R. (1982) :* Children development and relationships. MacMillan Pub. Co., New York.

32- *Ross-Kell (1994) :* Psychological adjustment in adolescents with sickle cell disease. Relationships with Demographic, Medical and Family Compitence Variables. Virginia Common Weal the University Date, p. 193.

33- Rubenstein, A. and Carin, L. (1980) : A questionaire study of adult loneliness in three. Jor. of Early Adolescence, 11 : 430-441.

34- Rutter, M. (1983) : Psychosocial resilience and protective mechanisms. Cambridge University Press, p. 203.

35- Saklofske, D.; Yackvlic, R. and Kelly, L. (1986) : Personality and loneliness. Personality and Individual Differences. 7(6) : 899-901.

36- Silbereisen, R.; Spieker, S.; Bensley, L. and Sherrard, C. (1990): Family income-loss and economic hardship : Antecedents of adolescents problem behavior. New Directions for Child Development, 55(4).

37- Smart, M. and Smart, R. (1992) : Children development and relationships. MacMillan Pub. Fourth Edition, London. New York.

38- Sudhir, M. and Sailo, L. (1990) : Parent child interaction and academic achievement among secondary school students in Aizawl. Jor. of Indian Psychometry and Education, 20(1).

39- Voydanoff, P. (1990) : Economic distress and family relations : A review of the Eighties. Jor. of Marriage and the family. 52(4).